ومن يتوكل على الله فهو حسبه

الارجوزة السينائية

در مطبع مصطفائی ۱۲۶۱ محمد مصطفی خان طبع شد

مقدمة

لما كانت هذه الرسالة الشريفة منظومة فاحببت ان
اجعل لها مقدمة وابين فيها نبذة من اوزان الشعر عموما
ووزن الرجز الذي هي عليه وزحافاته ووجه تسميتها بالارجوزة
خصوصا فاعلم ان البحور مذكورة في هذه الابيات الخمسة الدائرية نظم

اطل مُدّ تي بسط الّذي منك وافر	اتى كاملاً تحت الثرى عنك مستو
كما لو توفر حظنا بمكارم	نطقت بمن مدى تجاور في العلى
هزجنا ملا رجونة فيها	اكان قد سمعنا من غوانيها
سرح لضرع مجتث سرع اذا	ما خف من قضب قل في ارضنا
تقاربته ركضا اذ دعا سيفي	وراعيته مرة اذ دعا بي

ولله در هذا الناظم بانه قد اشار الى اسماء البحور بالفاظ هي موادها التي
اشتقت منها وذلك اللفظ مبدءها فمن اطل الطويل الى اخر البيت
تقطيعه فعولن مفاعيلن ٢ ومن مدتي المديد الى اطل وهو فاعلاتن
فاعلن ٢ ومن بسط البسيط الى منك وهو مستفعلن فاعلن ٢ ومن
كاملا الكامل وهو متفاعلن ٦ ومن توفر الوافر وهو مفاعلتن ٦ ومن هزجنا
الهزج وهو مفاعيلن ٦ ومن رملا الرمل وهو فاعلاتن ٦ ومن رجونة
الرجز وهو مستفعلن ٦ ومن سرح المنسرح وهو مستفعلن مفعولات

يا عشري شعري ضرورة الشعر عشر عند جلهم * صل قصر تخفيف وتشديد * وقطع ووصل واسكان وتحريك * ومنع صرف وصرف ثم تعديد

مستفعلن ٢ ومن لضرع المضارع وهو مفاعيلن فاعلات مفاعيلن ٢
ومن مجتث المجتث وهو مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن ٢ ومن سرع
السريع وهو مستفعلن مستفعلن مفعولات ٢ ومن خف الخفيف
الى ذا وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ٢ ومن قضب المقتضب الى
من وهو مفعولات مستفعلن مستفعلن ٢ ومن تقاربه المتقارب
وهو فعولن ٨ ومن ركض الى تقاربه وهو فاعلن ٨ الرجز
محركة ضرب من الشعر وزنه فاعلن فاعلن فاعلن فالارجوزة كالقصيدة منه وله
زحافات الاذالة زيادة ساكن في آخر الوتد المجموع المؤخر نحو
مستفعلان الخبن اسقاط الثاني الساكن فينتقل الى مفاعلن الطي
اسقاط الرابع الساكن نحو مفتعلن الخبل اسقاط الثاني والرابع الساكنين
نحو فعلتن القطع اسقاط الساكن من الوتد المجموع الآخر مع اسكان ما قبله
نحو مفعولن الكف اسقاط السابع الساكن نحو مستفعل الشكل اسقاط
الثاني والسابع الساكنين نحو مفاعل التخليع اجتماع الخبن والقطع نحو
فعولن الحذذ اسقاط الوتد المجموع نحو فعلن الترفيل زيادة السبب
الخفيف على الوتد المجموع الآخر نحو مستفعلاتن الرفع
اسقاط السبب الخفيف من اوله نحو
فاعلن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الاجل الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله
بن سينا رحمه الله لما جرت عادة الحكماء * وفضلاء القدماء *
بخدمة الملوك والامراء * والخلفاء والوزراء * ورؤساء
القضاة والفقهاء * بتصانيف المنثور والمنظوم * وفي تواليف
الصنائع والعلوم * لاسيما شعراء الاطباء فانهم كثيرا ما وضعوا
الاراجيز والفوا الكنانيش ليتبين الكنهم من راجزيهم *
وماهرهم من عاجزهم * فانتج ذلك اطلاع الملوك على
القوانين الطبية * والمناهج الحكمية * ورأيت صناعة الطب
بارض فارس * عارية من محاضرات المجالس * ومناظرات
البيمارستانات والمدارس * وقل استنباح الطب من لامادة

لَهُ مِنْ فُنُونِهِ * وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ بِقَانُونِهِ * وَلَا صُورَةَ لَهُ فِي نَفْسِهِ *
وَلَا سِيَّمَا مَعَ قِلَّةِ حَدْسِهِ * فَتَصَدَّرَ وَتَشَيَّخَ * مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي
الصِّنَاعَةِ رَسَخَ * جَرَيْتُ عَلَى سُنَنِ الْقُدَمَاءِ * وَاتَّبَعْتُ
سُنَنَ الْحُكَمَاءِ * فَخَدَمْتُ حَضْرَةَ سَيِّدِنَا الْفَقِيهِ الْأَجَلِّ *
الْقَاضِي السَّنِيِّ الْمَحَلِّ * أَطَالَ اللهُ بَقَاهُ * وَأَدَامَ عِزَّهُ وَعُلَاهُ * وَ
كَبَتَ حَسَدَتَهُ وَعِدَاهُ * بِهٰذِهِ الْأُرْجُوزَةِ الْمُشْتَمِلَةِ
مِنَ الطِّبِّ عَلَى جَمِيعِهِ * وَمِنْ تَقْسِيمِهِ عَلَى بَدَائِعِهِ *
رِدَاءَ الْكَمَالِ * وَحُلَّةَ الْجَمَالِ * بِسُهُولَةِ الْمَوْضُوعِ *
وَخِفَّةِ الْمَوْزُونِ * أَيْسَرَ طَلَبًا وَأَقَلَّ تَعَبًا وَهُوَ إِذَا نَظَرَ
إِلَيْهَا بِفَهْمِهِ * وَحَصَلَتْ فِي خَزَائِنِ عِلْمِهِ * اِسْتَعَانَ
مِنْهَا عَلَى الْعِلْمِ الْجَلِيلِ * بِالْحَزْمِ الْقَلِيلِ * وَمَازَ
مَا بَيْنَ الصُّنَّاعِ وَالدُّعَّاعِ وَالْمُبْتَدِي وَالْمُنْتَهِي وَالْمُحَقِّقِ
وَالْمُتَخَرِّقِ وَإِلَى اللهِ أَرْغَبُ فِي الْمَعُونَةِ عَلَى مَا يُقَرِّبُ إِلَيْهِ *
وَيُزْلِفُ لَدَيْهِ * فَهُوَ الْمُسْتَعَانُ * وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ *

اول الارجوزة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الواحد … رب السموات العلي الماجد
سبحان منفردا بالقدم … مخرج موجوداتنا من عدم
مفيض نوره على عقولنا … حتى بها الخفي من معقولنا
واعتلق العقل بنفس ناطقه … ذات حيوة وشهوة صادقه
يوحي اليها العلم بالاحساس … كما ترى الخفي بالقياس
واعتلق الجميع بالطبيعه … وكملت حكمته البديعه
وقسم العقل على البريه … والحس والحيوة بالسويه
وصلوة الله ذي الجلاله … على النبي الصادق المقاله
محمد حباه بالرساله … فانقذ الناس من الضلاله
مطرقا العقل المطبوع … بالحق ذي البرهان من مسموع
فكان مثل نور عين الحس … اتصلت بالبدر او بالشمس
فادرك البعيد والقريبا … ولم يكن في رأيه مريبا
طيبه ينشر من خبيثه … ويظهر الصدق على حديثه
ويغلب العقل على هواه … ويؤثر الاخرى على دنياه
فيبهج الحق بنور ساطع … وحجج مبينة قواطع

ذكر حد الطب

الطب حفظ صحة برء مرض *** من سبب في بدن منه عرض
قسمته الاولى لعلم وعمل *** والعلم في ثلثة قد اكتمل
سبع طبيعيات من الامور *** وستة وكلها ضروري
ثم ثلث سطرت في الكتب *** من عرض ومرض وسبب
وعمل الطب على ضربين *** فواحد يعمل باليدين
وغيره يعمل بالدواء *** وما يقدر بالغذاء

ذكر الامور الطبيعية واولا في الاركان

اما الطبيعيات فالاركان *** يقوم من مزاجها الابدان
ماء ونار وثرى وريح *** وقول بقراط بها صحيح
دليله في ذا بان الجسما *** اذا توى عاد اليها رغما
ولو يكون الركن فيها واحدا *** لم تر بالآلام حيا فاسدا

الثاني منها وهو العلم بالمزاج

وبعد ذاك العلم بالمزاج *** احكامه تعين في العلاج
اما المزاج فقواه اربع *** يفردها الحكيم او يجمع
من سخن وبارد ويابس *** ولين ينال حس اللامس
توجد في الاركان والزمان *** وفي الذي ينمو وفي المكان
والاسطقس آخذ في الغاية *** من مفرد المزاج والنهاية

لحر فی النار وفی الهواء … والبرد فی التراب ثم الماء

ا الیبس بین النار والتراب … واللین بین الماء والسحاب

ین جواهر لها اختلاف … تقضی لنا بالکون وائتلاف

ختلفت کیلا تکون واحده … وائتلفت الا تری مضاده

ماسوی العنصر من مرکب … لو صفنا مزاجه بالاغلب

عتدلا نجعله قانونا … قل جمع الاربعة الفتونا

متزجت فیه علی مقدار … فکان کالدستور والمسبار

کلما خص بالانحراف … ومال نحو احد الاطراف

لن یکون خالیا من القوی … لکنها فیه علی غیر السوی

با عما علی الاغلب بالناری … او الترابی او المائی

منه ما ینسب للریاح … وکلها تقال باصطلاح

تمت اصناف المزاج التسعة … ولم اجع فیها بقول بدعة

ذكر امزجة الازمنة

اقول فی الزمان بالتقدیر … اذ لا سبیل فیه للتحریر

ففی الشتاء قوة للبلغم … وفی الربیع هیجان للدم

والمرة الصفراء للصیف … والمرة السوداء للخریف

ذكر اقسام النامی

ويقسم النامي لضرب المعدن … وللنبات وللحي المبدن
ما قهر الجسم فمن دواء … منها وما انمى فمن غذاء
مزاجها يدرك بالمذاق … وبالقياس الصائب المصداق
الحلو والملح وذو المرارة … لليبس والحريف للحرارة
وكل طعم عفص وحامض … لليبس والبرد وكل قابض
وكل مائي وما لا طعم له … فانها امزجة معتدله
وكل ذي دهن فحار رطب … والبارد الرطب تفه عذب

ذكر امزجة الاسنان

والحي قد يختلف في الاسنان … كلامنا فيه على الانسان
حرارة الشبان والاطفال … مزاجها مقترب الاحوال
لكنما الشبان لليبوسه … والطفل ذو رطوبة محسوسه
والكهل بارد متى تزنه … والشيخ مثله وشر منه
كلاهما اليبس اعتري مزاجه … والشيخ في اخلاطه لجاجه

ذكر الذكورة والانوثة

وفي الذكور اليبس والسخونه … وفي الاناث البرد واللدونه

ذكر السحن

البدن الناعم والسمين … البارد في مزاجه واللين

والسخن النحيفة القضافُ … فتلك في مزاجها جفافُ
وكل من عروقه من سخنه … واسعة فان تلك سخنه
وكل من عروقه بالضد … فانه من شدة في البرد
والسحنة القوية المعتدله … قد نزلت بين الجميع منزله

ذكر الالوان واولا في البشرة

لا تهمل الدليل بالالوان … ان يكن التاثير للبلدان
بالزنج حر غيّر الاجسادا … حتى كسا جلودها سوادا
والصقلبي البرد كسا بياضا … حتى غدت جلودها بضاضا
وان تحل السبعة الاقاليما … تكن بانواع المزاج عالما
والعدل منها المستقيم الرابع … فاللون فيها للمزاج تابع
الادم الاصفر للصفراء … والكمد الاغبر للسوداء
والجسد الاحمر من فرط الدم … والابيض لعاجي فهو البلغمي
والابيض المشوب باحمرار … مزاجه معتدل المقدار

ذكر الوان الشعر

الابيض الشعر مزاج ابردُ … وشعر السخن المزاج اسودُ
وناقص لبرد بشعر اشقر … وناقص الحر بشعر احمر
معتدل المزاج لون شعره … اشقره مشرب باحمره

ذكر الوان العين

اذا الجليديات والبيضيه | اجسامها صغيرة مضيه
مكانها ثابت وفيها النور | صاف في القوام مشرق كثير
فان عين هذه زرقاء | وان ضد هذه كحلاء
وان مزجت سبب الكحوله | بسبب الزرقة فالشهوله
وان تقل الروح كان الاشهل | او كثرت في العين كان الاشعل

الثالث من الطبيعية وهو الاخلاط

الجسم مخلوق من الامشاج | مختلفات اللون والمزاج
من بلغم ومرة صفراء | ومن دم ومرة سوداء
فالبلغم الطبيعي ما لا طعم له | وهو له برودة معتدله
ومنه ما يعرف بالزجاج | وهو غليظ بارد المزاج
ومنه بلغم يسمى مالحا | للحر واليبس تراه جانحا
ومنه ما طعمه كالحلو | وليس من حرارة يخلو
ومنه كالحامض وهو بارد | يكون في المعدة حين تفسد
والمرة الصفراء في الالوان | فواحد يعرف بالدخاني
ومنه كالزنجار والكراث | وهذه كثيرة الاخباث
وغيره يعرف بالمحي | وليس في قواه بالردي

والاحمر الساكن في المراره　　وكلها تُنسب للحراره

والدم ما منشأه من الكبد　　ينفذ في عروقها الى الجسد

ومنه شيء قد حواه القلبُ　　والدم في قواه حار رطبُ

ومسكن السوداء في الطحال　　هذا اعتقاد ليس بالمحال

وعكر الدم هو الطبيعي　　وما سواه ليس بالمطبوع

وانما تحدث باختلاط　　وباحتراق سائر الاخلاط

الرابع من الامور الطبيعية وهو الاعضا

اصول اعضاء الجسوم اربعه　　وغيرها منها ترى مفرعة

فواحد من هذه هي الكبد　　وهي تقوم بالغذاء للجسد

والقلب يغذ والجسم بالحيوة　　لولاه كان الجسم كالنبات

وهو لحي الجسم مثل العنصر　　ينفذ ما ينفذه في الابهر

ان الدماغ بالنخاع والعصب　　يحفظ نار القلب ان لا تلتهبْ

ومنها يحرك المفاصل　　والانثيان وآلة التناسل

تحفظ في توليدها الانواعا　　فان في فنائها انقطاعا

واللحم والشحم واصناف الغدد　　فانها لهذه مجرى العدد

والعظم والغشاء والرباط　　دعائم للجسم واحتياط

لكي يتم الشكل والقوامُ　　وللاصول كلها خدامُ

والظفر في الاطراف للمعونة	والشعر للفضلات والزينة

الخامس من الامور الطبيعية وهو الارواح

والروح تنقسم للطبيعي	من البخار الطيب المنقي
وللذي في القلب قد ينقى	وهو الذي به الحيوة تبقى
وللذي يحمله الدماغ	وفي الغشاء جنسه يصاغ
واكملت انواعه البطون	فالحس والرأي به يكون
وكل روح فلها قواها	فليس يختص بها سواها

السادس من الامور الطبيعية وهو القوى واولا في الطبيعية

سبع قوى تحسب للطباع	على اختلاف الشكل في الانواع
فقوة تغير المنيا	وليس تحكي عند ذاك شيئا
وقوة تصور الاجسادا	الشكل والمقدار والاعدادا
وقوة جاذبة ومنضجه	وقوة ممسكة ومخرجه
وقوة تلصق بالاعضاء	ما يشبه الجسم من الغذاء

ذكر القوى الحيوانية

والحيوانية قوتان	كلاهما افعالها قسمان
احدهما فاعلة للنبض	ببسط شرياناتها والقبض
واختها تنفعل انفعالا	لكل شيء تحدث الافعالا

كالحب للشيء او الكراهه	اوذلة النفس او النباهه

ذكر القوى النفسانية

تسع قوى تحسب للنفسيه	الخمس منها للقوى الحسيه
السمع والابصار ثم الشم	والذوق واللمس الذي يعم
وقوة التخييل للاشياء	فيها كما يكون في المرآء
وقوة بها يكون الفكر	وقوة بها يكون الذكر
وقوة في العضلات واصله	بها تحرك الفتى مفاصله

السابع من الامور الطبيعية وهو الافعال

وكل افعال القوى كمثلها	معدودة لانها من فعلها
والفعل قد يقال باشتراك	كالجذب والتغيير والامساك
اوكنفوذ للغذا والشهوة	فالجذب فعل مفرد للقوة
وشهوة الغذا من فعلين	الحس والجذب مركبين
والحس والدفع هو النفوذ	فذاك فعل منهما ماخوذ

تاثير النجم في الهواء مع الشمس

للشمس احكام على الهواء	تظهر في الفصول والانواء
وفي الاقاليم لها قضاء	وقد جرى من ذكرها انقضاء

ذكر الامور الضرورية واولا تاثير الشمس في الهواء

والجو بالانواء في تغاير	من كل نجم طالع او غابر

فالشمس منها كائن من شهاب	تقدح في الهواء بالتهاب
حتى اذا قيل الشهاب قد نفد	منها رأيت الجو شيئا قد برد
وان تك النحوس في الاشراف	تقض على النفوس بالاتلاف
وان تك السعود مثل ذلك	تقض بكل صحة هنالك

تغيره بحسب البلاد

وما على فوق الجبال البلد	فانه من اجل ذاك ابرد
وان تك من غورها في قعر	فاقض في مزاجها بالحر

تغيره بحسب الجبال

وان تكن منها الذي الجنوب	قضت له بالحر في الهبوب
وان تكن جنوبه الجبال	قضت له ببردها الشمال
وهو كثيف ان تكن غربيه	وهو لطيف ان تكن شرقيه

تغيره بحسب البحار

وللبحار ضد هذا الحكم	فيما به يقول اهل العلم

تغيره بحسب الرياح

وتحدث الرياح في الهواء	خلفا كما تحدث بالانواء
وللجنوب الحر واللدونه	لذا كما قد تحدث العفونه
والبرد والجفاف في الشمال	لذا كما تضرب السعال

والحر في الصبا مع اللطافة	والبرد في الذبول والكثافة

تغيره بحسب ما جاوره من الترب والمياه

وكل قطر ارضها شرقية	وجوها ضاحي نقية
وبرك في مائها عذوبة	فان في مزاجها رطوبة
وتحدث الجفاف في الهواء	ان جاورت صخرا وملح ماء

تغيره بحسب المساكن

والمسكن الكثير الانفتاح	منكشف لسائر الاشباح
ففي الشتاء برده كثير	وفي المصيف حره غزير
والمسكن الدهليز تحت الارض	بضد ذا الحكم عليه فاقض

تغيره بحسب الملابس

والحر في الحرير والاقطان	والبرد في المصقول والكتان
والحر في الاوبار والاصواف	لكن فيها الشيء من جفاف

تغيره بحسب المشموم من ريحان وطيب

وكل ريحان وكل زهر	فاقض على مزاجه بالحر
واستثن منها خمسة ستذكر	الآس والخلاف والنيلوفر
والورد في لونيه والبنفسج	فانها باردات الارج
والحر في الطيب والعطير	مما سوى الصندل والكافور

فعل الالوان في البصر

وانفع الالوان للابصار	ما اسودّ او ما كان ذا اخضرار
والبيض والصفر اذا ما تشرق	ضدّ فان نورها يفرّق

الثاني من الضرورية وهو المأكل والمشرب

واعلم بان الحكم في الغذاء	يُنمي الذي يصلح للنماء
وكل ما ينقص باختلال	من بدن يُخلِف في الحال
ويجمل الذي يكون منه	دم نقي يستحيل عنه
مثل لطيف الخبز من رقاق	واللحم من فراريج دقاق
وكاليمانية من بقول	وهذه تصلح للعليل
ومنه ما يكثف كالسمين	وكثني الضائن اللذين
والسمك المعروف بالرضراض	غذاء من يتعب في ارتياض
ومنه ما يلطف من مذموم	كخردل وبصل وثُوم
وهذه تولّد الصفراءا	وربما قد اخذت دواءا
ومنه ما يولد السوداءا	يحدث في بعض الجسوم داءا
مثل المسنّ من تيوس او بقر	وخبز خشكار وفي ذين ضرر
ومنه ما يذم بلغماني	كالسمك الغليظ والالبان

احكام المشروب من ماء وغيره

اما المياه العذبة النهريه　　فتحفظ الرطوبة الاصليه
وتبرز الاثقال بالتطريق　　وترسل الغذاء في العروق
افضلها الخالص من ماء المطر　　فذاك لم يشبه ما فيه ضرر
ومنه ما عن الطبيعي خرج　　وحكمه كحكم ما به امتزج
وكل مشروب فما يغذي البدن　　من المدام والنبيذ واللبن
وما يحيل الجسم نحو طبعه　　مثل السكنجبين عند نفعه

الثالث من الضرورية وهو النوم واليقظة

النوم راحة القوى النفسيه　　من حركات في القوى الحسيه
مسخن لباطن الاجسام　　بذا يجيد الهضم للطعام
وان تمادى النوم بالافراط　　يملأ بطون الرأس بالاخلاط
يرطب الجسوم او يرخيها　　ويطفئ الحر الذي يحييها
واليقظة التي على الاقساط　　تحرك الاجسام في نشاط
وتبعث القوى في الاعمال　　وتنظف الجسم من الاثقال
وان تمادت يقظة كانت الرق　　تحدث للنفوس كربا وقلق
تنحل الارواح والابدانا　　وتفسد السحنات والالوانا
تغور العين وتردي الهضما　　وتبطل الفكر وتبري الجسما

الرابع من الضرورية وهو الحركة والسكون

اما الرياضات فمنها المعتدل … وينبغي لمثل ذا ان تمتثل
فانه يعدل الابدانا … ويخرج الاثقال والادرانا
يهيئ الجسم للاغتذاء … ويصلح الصغير للنماء
وهو اذا افرط سعي تعبا … يستفرغ الروح ويؤلي النصبا
ويشعل الحرارة الغريبه … ويفرغ الجسم من الرطوبه
ويضعف الاعضاء من فرط الالم … ويهرم الجسم ولم يات الهرم
ولا يغرنك افراط الدعه … فليس في الافراط منها منفعه
قد تملأ الجسم بخلط كالقذا … ولا تهيئ الجسم شيئا للغذا

الخامس من الضرورية وهو الاستفراغ والاحتقان

والجسم يحتاج الى استفراغ … من سائر الاعضاء والدماغ
فالفصد والدواء في الربيع … للناس فيه غاية المنفوع
والقيء يستعمل في المصيف … وتخرج السوداء في الخريف
تغرغرن واستعمل السواكا … تنظف الاسنان والاحناكا
واطلق البول والا فاحتقن … واستخرج الطمث من اقطار البدن
وارسل الجوف من القولنج … فان بالارسال منه تنجي
واستعمل الحمام للاوساخ … ولا تكن عن ذاك في تراخ
لتخرج الفضول من سطح البدن … وتنظف الجسم من اعراض الدرن

والطلق الجماع للاحداث	ليسلموا بذلك من اخباث
ولا تحببه الى النحاف	ولا الى الكهول والضعاف
ومن يجامع اثر الطعام	فعده بالنقرس والآلام

السادس في غضب النفس والفزع

وغضب النفس يهيج الحرا	وتارة يورث جسما ضررا
وفزع النفس يهيج البردا	وربما افرط حتى اردى
وكثرة الافراح احضاب البدن	ومنه ما يؤذي بافراط السمن
والحزن قد يقضي على المهزول	وينفع المحتاج للنحول

الامور الخارجة عن الطبيعة واولا في الامراض المتشابهة الاجزاء

وتوجد الامراض في الاعضاء	المتشابهات في الاجزاء
بفصل جزء غير فضول	كمرض الدق والذبول
ومرض الخلط مع السخونة	كمثل الحمى مع العفونة
ومنه بارد وما فيه مدد	مثل الجمود من جليد وبرد
ومنه بارد وفيه خلط	كفالج البلغم فيه فرط
ومنه رطب ليس فيه فضل	كسحنة حين تراها رهل
ومرض رطب باخلاط البدن	مثل امتلاء البطن ان كان كالحبن
ومرض اليبس الذي فيه المدد	من فضلة كالسرطان والغدد

والليس دون الخلط في الابدان ... مثل تشنج من النقصان

ذكر الامراض في الاعضاء الآلية

او توجد الامراض في الآليه ... اذا جرت في خلقة بليه
ان زاد مثل الهامة الكبيره ... والنقص كالمعدة الصغيره
والشكل ان وقع في امر غلط ... رايت شكل الراس منه كالسفط
كذا وفي التجويف ان جرى سقم ... فيمتلي باللحم باطن القدم
وان جرى شيء على المجاري ... كالسد في الكلى على الاحجار
ويخشن المحتاج للملوسه ... كالحلو حين تعتري يبوسه
ويملس المحتاج للخشونه ... كمعدة مفرطة الملاسة ونه
ويخرج العدد عن طبائع ... كست او كاربع الاصابع
وربما يتصل اصبعان ... وربما ينفصل الفكان

ذكر انحلال الفرد

الا ويوجد انحلال الفرد ... في مزوج الاعضاء او في فرد
فمزوج مثل انحلال العضل ... ومثل قطع الرجل وقطع اليد
والفرد في العظام وهو الكسر ... وفي الغشاء والعروق فزر
وما انبرى بالطول او بالعرض ... في عصب كالشق وكالرض
والهتك في الرباط او في الوتر ... مثل انصداع فيه او كالبتر

وما اصاب اللحم فهو جرح ⁂ وان تمادى الامر فهو قرح
وما اعترى في عضل فسخ ⁂ وما ابان الجلد فهو سلخ

الثاني من الامور الخارجة عن الطبيعة وهو الاسباب

وتقسم الاسباب نحو البادية ⁂ وهي على سطح الجسوم غادية
كالنار او كالثلج او كالضربة ⁂ او انصداع يعتري من وثبة
وبين اسباب تسمى واصلة ⁂ وهي لهذه الضروب فاصلة
مثل العفونة التي ما دامت ⁂ فان حمى العفن استدامت
وبين اسباب تسمى سابقة ⁂ لكل جسم ممتلئ مطابقة
وجملة الامر من الاسباب ⁂ ما يفسد المزاج بانصباب
قوة دافع وضعف قابل ⁂ وكثرة الخلط الردي السائل
وسعة المجرى وضعف الغاذية ⁂ وهذه الجملة فيها كافية
وما تراه يقلب الكيفية ⁂ في جوهر الجسم الى الضدية

اسباب المرض الحار

اما الذي يحدث منه الحر ⁂ حر على الجسم الذي قد حرا
فالحر بالقوة اخذ الثوم ⁂ والحر بالفعل من السموم
وحركات النفس امثال الغضب ⁂ وحركات الجسم امثال التعب
وعفن وقلة الغذاء ⁂ وما يسد الجلد كالهواء

اسباب الامراض الباردة

وكل ما يحدث فيه البردا   فربما يحل منه الفردا
البرد بالقوة اخذ البنج   والبرد بالفعل كمثل الثلج
والجوع اذ يفني غذا الارواح   مثل فناء الدهن بالمصباح
والشبع المفرط في الغزاره   فان هذا يغمر الحراره
وحركات صعبة ذات مدة   يستفرغ الروح فيبرد الجسد
ودعة تبرد بالاسكان   كلهيب يطفأ بالدخان
والمفرط الصعب من التكثيف   يخنق نار الجسم حتى تنطفي
والجسم برده متى تخلخلا   تخال فيه الحر قد تحللا

اسباب المرض الرطب

وكل ما قد يحدث الرطوبه   فخمسة مكتوبة محسوبه
فاللين بالفعل هو الحميم   بعذب ماء صبغه عميم
فاللين بالقوة اخذ اللبن   والسمك العذب وطب الجبن
وراحة الجسم وافراط الشبع   وحقن رطب في الجسوم تجتمع

اسباب المرض اليابس

اما الذي قد يحدث اليبوسه   فخمسة معقولة محسوسه
اليبس بالفعل كريح الشمال   واليبس بالقوة اخذ الخردل

والجوع حتى يذهب الرطوبة ... وحركات كلها صعوبة
واليبس قد يعرض بانحلال ... كمثل ما يعرض من اسهال

اسباب المرض الآلي

وسبب الكبر في الاعضاء ... لقوة التصوير في الغذاء
والسبب المحدث فيها الصغر ... يضاد المحدث فيها للكبر
والسبب المفسد للاشكال ... يكون في عدا ذي الامثال
بسبب في رحم ردي ... او قلة الانقياد من مني
او من ولاد ساء في الخروج ... يحدث سوء الشكل بالتعويج
والظئر اذ تسيء في القماط ... او في ارتفاع منه وانحطاط
او ربما كثرت الطعاما ... او ربما اساءت الفطاما
ويقع الطفل بضعف ان ترك ... فتكسر الوقعة افراز الورك
ويشدخ الانف فيعروه الفطس ... ولا يرد الطب ما قد انتكس
ان حرك الذي يقتل صبره ... عظما كسيرا لم يتم جبره
وكثرة في الخلط كالجذام ... وقلة كالسل ذي الدوام
او لقوة من ارتخاء عصبه ... او كتشنج يميل الرقبه
واثر الاورام والقروح ... قد يفسد الاشكال في السطوح

اسباب انسداد المجاري

وجنس ما يسد المجاري ... أعملت في تجميعها أفكاري

قوة امساك وضعف دفع ... والبرد قد يقضي لها بجمع

واليبس اذ يقبضها بعصر ... والسد اذ يجمعها بضغط

وورم يضغط الشتواء ... وقد يضم القابض الدواء

وبالتحام القرح والثؤلول ... واللحم اذ ازداد بلا تحصيل

والخلط والمدة والسد ماء ... واللبن منعقد وماء

والحب والديدان والحصاة ... او البراز الصلب والهواء

اسباب انفتاح المجاري

وفاتحات بالمجاري فاتكة ... من شدة الدفع وضعف الماسكة

وكل فتاح من العقار ... والحر واللين بالاضطرار

اسباب زيادة العدد ونقصانه

وكلما يزيد نافي العدة ... فانه من كثرة في المدة

وان تكن طيبة فاصبع ... وان تكن خبيثة فضفدع

وكلما ينقص شيئا في العدد ... فهو لما ذكرته بالضد

اسباب الخشونة والملاسة

والسبب المحدث للخشونة ... فهو الذي يذهب باللدونة

كالخلط والدخان والغبار ... وعفص الغذاء والعقار

وسبب مملس للخشن　　　كلزج الخلط وشيء دهن

اسباب مرض الوضع

وكل ما من شانه انفصال　　　في الوضع ان كان له اتصال

فبالتحام قرحة لاتنبغي　　　حتى يرى في الوضع ملا ينبغي

وشدة في القوة المغيرة　　　والضعف من قوته المصورة

فهو وان كان من الوضعيه　　　وجملة الامراض في الآليه

فانه من انحلال الفرد　　　ومنه اسبابه في العد

اسباب انحلال الفرد

الخلط فيه قوة تُحَرِّقُ　　　او عفن يأكل ويخرِّقُ

اوثقل يهُدُّ او يُهَتِّكُ　　　اولزج يُرخي الذي يُحرِّكُ

اووثبةٌ تهتك او تفضُّ　　　اوحجر يكسر اويرضُّ

ومن دواء آكل يُحَرِّقُ　　　ومن حديد قاطع يُفَرِّقُ

والريح قد تُقطِّع بالتمديد　　　والنار ما تفعل بالجلود

الثالث من الامور الخارجة عن الطبيعة وهي الاعراض

وتوجد الاعراض في الافعال　　　وما ينوب الجسم من احوال

وفي الذي يبرز كالاثقال　　　والنفث والعرق والابوال

والفعل منهما قارب التباثا　　　فان فيه علل الثلاثا

والضعف والبطلان والتغيير	وكل علة لها تفسير
فالضعف في الفعل كضعف النظر	وهو اذا يبطل فقد البصر
وعلة الفعل اذا تغيرا	هي التي يرى بها ما لا يرى
وقس على ذا النحو من مثال	اعراض ما يحدث للافعال

الاعراض المأخوذة من حالات البدن

والعرض المأخوذ من حالات	تعرض للجسوم في اوقات
فمنه ما يدركه حس البصر	كيرقان وانتفاخ قد ظهر
ومنه ما يدركه بالاذن	كخضخضات البطن عند الحبن
ومنه ما يشم حين ينتن	مثل القروح يعتريها عفن
ومنه ما يدرك حس طعمه	كمن يصيب حمضة في فمه
ومنه ما يدرك باللمس	كالسرطان الصلب عند الجس

الاعراض المأخوذة مما يبرز من البدن

والعرض المأخوذ مما يبرز	بالخمسة الحواس ايضا يحرز
كالبول من احمره والاسود	والنفث من دمية والزبد
ومنه ما يخرج بالاطلاق	كالريح والعطاس والفواق
والقيء قد يصاب ذا حموضة	وذا مرارة وذا قبوضة
والبول ما يصاب ذا نتانة	دل على القروح في المثانة

وعرق يحس منه ان خرج ... بردا وحارا ورقيقا ولزج
وهذه الاعراض في ذي العلة ... اعراضه وعندنا ادلة
وقد مضى ذكري لها تجميلا ... فان ان اذكرها تفصيلا

ذكر الدلائل

كل دليل فعلى ما اذكر ... مذكر وحاضر ومنذر
اما الذي يذكرنا ما قد مضى ... كندوة عن عرق قد انقضى
وهذه لا حاجة اليها ... ولا معول لنا عليها
وكل ما دل على ما قد حضر ... ودلنا ايضا على ما ينتظر
فحاجة اكيدة اليه ... وطبنا معول عليه
ومنه ما يعم بالدلالة ... ومنه ما يخص حال الحالة
اما الذي يخص سوف اذكره ... في عمل الطب اذا ما اسطره

ذكر الدلائل العامة الحاضرة

وكل ما يعم من دلالة ... فهو من اعضاء لها جلالة
كالكبد والدماغ او كالقلب ... فان هذي بالصحيح تنبي

الاستدلال بافعال الدماغ

الفعل ما استقام في تصوره ... وفكره وصح في تذكره
وحركات الجسم والاحساس ... دل على سلامة في الراس

وان اصاب هذه اعراض ... ففي الدماغ حلت الامراض

الاستدلال بافعال القلب

والقلب ان جرى على القوام ... في نبضة فالحال في سلام
والنبض ان بنى عن المعتاد ... من طبعه دل على الفساد
ودل بالاختلاف في الانباض ... على ضروب السقم والامراض

اجناس النبض واولها مقدار الانبساط

اجناسها اذا عددت عشرة ... ما عدها عن حفظ الا المهرة
اولها في قدر الانبساط ... دل على افراط واقساط
ان الكبير انجمت اقطاره ... دل على قوته مقداره
وضده في القوة الصغير ... من الطويل النبض والقصير
ومنه ما ضاق ومنه ما عرض ... ومنه شاخص ومنه منخفض

جنس زمان الحركة

وجنس ما ينسب للزمان ... من ذاك مختلف الالوان
فمن سريع النبض ذي غزارة ... دل على القوة والحرارة
ومن بطيء النبض ذي خمودة ... دل على الضعف مع البرودة

جنس زمان السكون

وجنس مقدار زمان السكنة ... منقسم الى ضروب ممكنة

تواتر ليس له من فترة … دل على ضعف القوى والجهد

وما له تفاوت بالضد … دل على رخاوة وبرد

جنس مقدار القوى

وجنس مقدار القوى مقسوم … الى قوي قرعه عظيم

وما على الضد هو الضعيف … وقرعه منخفض لطيف

جنس قوام جرم الشريان

وجنس جرم العرق عند الخبر … فمنه صلب مخبر عن يبس

ومنه رطب لين بجسه … دل على رطوبة بحسه

جنس كيفية جرم الشريان

جنس جرم العرق في الكيفية … دل على المزاج بالمشابهة

فبارد يخبرنا عن برد … وسخن يخبرنا بالضد

جنس ما يحتوي عليه الشريان

وجنس ما يحشى به الشريان … لذاك عن اخلاطه بيان

ممتلئ يخبر عن افراط … وفارغ عن قلة الاخلاط

جنس زمان الحركات والفترات

وللفتور والحراك جنس … يكشف عن انواع ذاك الجس

فمنه نوع مستقيم الوزن … يلزم في النبض لنبض السن

وفي فصول العام والبلاد … يكون جاريا على المعتاد

ومنه غير لازم للوزن … بضد ما ذكرت من فن

جنس خاصة الكمية

وجنس ما يجري على ائتلاف … في النبض او يجري على اختلاف

فما جرى على قوام مؤتلف … وما جرى على اعوجاج مختلف

جنس عدد نبضات العروق

وجنس عد نبضات العرق … له في الاختلاف اي فرق

مختلف في نبضات جمه … مما له نوعان عند القسمه

منتظم المختلف وما لا نظم له … لم تكن النفس له محصله

وذو النظام منه ما يدور … وذاك من قولنا تفسير

يقرع ما يقرع ثم يرجع … الى الذي قد كان قبل يقرع

ومنه ما لم يلتزم ادواره … ومنه ما يدعى ذنب الفاره

ومنه ما خلا فيه في نبضه … اذا انقبضت فوق ذاك قبضه

ومنه منسوب وما لم ينسب … وقولنا منه على الملقب

ومنه مقطوع وذو اتصال … ومنه سافل ومنه عالي

وما له في نبضه قرعان … وما له اكثر مطرقان

ومنه دودي ومنشاري … كذلك النملي والموجي

منه ما لقب بالعشيي … ومنه ما يوسم بالسُّلّي
كل جنس تحته نوعان … من هذه كلاهما ضدان
بينهما واحدة معتدله … تنزل من كليهما بمنزله
لاضرب الخلف فهي فرط … فمالها في الاختلاف وسط
يعرف النبض بنبض المعتدل … حتى يرى لاي جانب عدل
وكل نبض خارج عن واجبه … قياسه الى مزاج صاحبه

ذكر نبض السن والفصل والبلد والمزاج والسحنة والذكورة والانوثة

واعرف ضروب النبض في الاسنان … وفي فصول العام والبلدان
وفي مزاج الناس والسحناء … وفي الرجال عنه والنساء
الحر فيه سرعة الى الكبر … ومثله سن الشباب والذكر
والبلد الجنوب والقضيف … والمرأة الحامل والمصيف
والبرد فيه الصغر والابطاء … ومثله الشيوخ والشتاء
كذا النساء والسمين الرهل … ومثله من البلاد الشمال
وكل يبس نبضه صليب … وكل لين نبضه رطيب
وكل نبض لمزاج معتدل … يشبهه نبض الربيع المكتمل
ومن اقاليم البلاد الرابع … فانه لذا المزاج تابع
والطفل نبضه سريع رطب … والكهل نبضه بطيء صلب

وكل جسم حامل لخلط	فنبضه ممتلئ بفرط
وكل جسم فارغ من مدة	فالنبض منه فارغ ذو شدة

الاستدلال بالنفس

والصدر والرئة آلات النفس	فان تصح فالحيوة في حرس
وان تنكب عن سوى افعالها	فنار ذاك القلب في اشتعالها
والصدر مهما يعتريه من مرض	ونفسه دليله وهو عرض
ان عدم النفث فذاك ابتدا	لان حال النضج فيه ما بدا
وان يكن في رقة قليلا	كان لضعف نضجه دليلا
وان يكن معتدلا في ذاكا	توسط الصعود قد انباكا
وان يكن في كثرة وفي غلظ	فانه عن انتهاء قد لفظ
ورقة النفث من الادله	ان رقيقا خلط تلك العله
وانها سريعة الجفاف	والنفث ان يغلظ فبالخلاف
والاسود اللون من البصاق	دل على شدة الاحتراق
والاخضر اللون من الانفاث	دل من الصفراء على الكراث
وكل ما صفرته مضيئه	دل من الصفراء على المحيه
وابيض النفث دليل البلغم	واحمر اللون دليل للدم
وكل من في نفثه نتونه	فانها تخبر عن عفونه

وكل نفث لم يكن بالمنتن	فليس ما في صدره بعفن
وان رأيت مستديرا شكله	وكانت الحمى ابهذى العله
فاقض بهذه من الاعلام	على وقوع الشخص في البرسام
وان يكن لم يسخن العليل	فانه قد خصه الذبول
والنفث ان دل على الكمال	من نضجه جاء بلا اسعال
ابيض فيه غلظ متصلا	بلا نتونة تجئ او لا

الاستدلال بافعال الكبد

ومنشأ الاخلاط فهو الكبد	والخلط منه يستزيد الجسد
وكل عضو ناشئ بسببه	فهو له الفعل الذى يختص به
ومن بخاره تكون الروح	والجسم من بقائه صحيح
وان يصح الخلط قد صح الجسد	والخلط يصلح متى صلح الكبد
فالماء يحمل الغذاء اليها	وكل خلط غالب عليها
فالماء يبديه لدى الاخراج	فانه بالخلط ذو امتزاج
والماء شيئ يحمل الالوانا	وكل ما اودعته ابانا
فقد بدا من كل ما اقول	وشهدت بصدقه العقول
بان فى البول لنا دليلا	يخبر عما خامر العليلا

اجناس البول واولا فى اللون

وابيض اللون من الاعلام   بكثرة الشراب والطعام
او تخمة او بلغم او برد   اوسلس او سدة في الكبد
والبول ان جاء ذا اصفرار   دل على شيء من المرار
وهو متى كان بلون النار   فالمرة الصفراء في اكثار
والناصع اللون فدون الاحمر   والمرة الصفراء فيها اكثر
والاحمر القاني من الالوان   ان لم يكن عن اخذ زعفران
ولم يكن حنا ولا قولنج   فذلك فيه للدماء مزج
وان اتى الاسود بعد كمدة   دل على برودة في شدة
وان اتى [illegible] احترار فرط   دل على سوء احتراق الخلط
واقض على السقم بلون الفرغ   ان لم يكن عن ماكل ذي صبغ
مثل البقول وخيار الشنبر   وكل ما يصبغه مثل المري

ذكر القوام

ورقة الابوال في القوام   دل على قلة الانهضام
وقد يرق البول بعد التخم   وسدة في الكبد او من ورم
وغلظ البول دليل الهضم   او عن كثير بلغم في الجسم

ذكر الرسوب

وان بدا الرسوب في ابيضاض   دل على سلامة الامراض

وان بدت الوانه مصفره ... فانه من حدة في المره
وان بدا احمر مثل العندم ... فهو لسوء نضج امراض الدم
وان تمادى امره ولم يرم ... فانه عن كبد ذات ورم
وان بدا يسود بعد القنوه ... لاسيما بعد سقوط القوه
يرسب بعد الكون في تراق ... فالنفس قد بلغت التراقي
ولا انتفاع بدعاء راق ... والموت من شدة الاحتراق
وان بدا يسود بعد الكمده ... ولم يكن مرض ذا حده
لاسيما ان كانت الكموده ... فنضجها علامة محموده
وكان اصل السقم من سوداء ... دل من السقم على انقضاء

ذكر مكان الرسوب

وان بدا تطفو على الزجاجه ... غمامة دلت على الفجاجه
لكن فيها بعض نضج تمنعه ... ريح تثير خلطه فترفعه
وان بدت في وسط منقل ... فاعلم بان ريحها في قله
وان بدا ابيض ذا انفصال ... عن صفرة املس ذا اتصال
متسفلا دائم الانفصال ... فاعلم بان النضج في الكمال

ذكر قوام الرسوب

وان بدا الرسوب في انقطاع ... دل على ضعف من الطباع

او كان فيه شبه السويق ... دل على جرد من العروق
او كان كالنخالة في نتانه ... دل على القروح في المثانه
او كان فيه شبه التوريق ... دل على التقطيع والتحريق
وان بدا الصديد في القاروره ... دل على دبيلة مبقوره
وان تمادى بدم معفون ... فوذم هنالك فلغموني
وهو اذا يرسب كالمنيي ... عن بلغم نج غليظ سني
وان بدا الرمل به تخلصا ... فاعلم بان ذاك عن حصى

ذكر ريح البول

وفقده الريح بفقد النضج ... او قل هضم من طعام مزج
وكلما افرط في العفونه ... فعند ذا يفرط في النتونه
وان يكن غريبة النتانه ... فاعلم بان السقم في المثانه
وقد ذكرت مفردات البول ... فاعمل على تركيبها في القول

الاستدلال من البراز في الكمية

ان البراز قد يدل في المعد ... وتارة على المصير والكبد
متى يقل فهو عن غذاء ... جم استحالة الى الاعضاء
اولا فان دفعها يسير ... وجذبها العضلة كثير
ينبئ بان بدن العليل ... ممتلئ من خبث الفضول

وان بدا بكثرة فالغذاء … ليس له في جسمه نماء
اولا فان الجذب فيه قله … والدفع فيه كثرة عن علة
وان بدا ابيض ان سدة … في مسلكي مرارة اوغلة
واليرقان شاهد بالحس … وصفرة البول على ذا الجنس
اولا فان الجسم جدا فاسد … من بلغم اومن مزاج بارد
وان بدا احمر اوكالنار … دل على فرط من المرار
اوكان كالكراث والزنجار … دل على خبث وسقم حار
وان بدا اسود فالبرودة … في جسمه مزمنة شديدة
وان تكن في مرض ذي حدة … دل على موت قريب المدة
وان يكن يوما له صلابه … دل على قوى من الجذابه
ومن حرارة لها اشتعال … اومن غذاء شانه اعتقال
وان بدا وهو رقيق رطب … فالجسم لم يكن لديه الجذب
او برد جسم ساء منه الحال … اومن غذاء شانه الاسهال
وان بدا يبطىء فالطعام … يعسر منه للمعا انهضام
او قلة في الدفع اومن برد … اومن معى قد امسكت باليبسه
وان بدا يسرع فالغذاء … من شانه التزليق لا البقاء
اومن رطوبات من الاخلاط … اندفعت اليه في افراط

والماسريقا لم تكن جذابه … او المعا قد ناله ما نابه

كالقرح او كمثل سوء الهضم … او مثل سقم من ضروب السقم

وان بدا الخرج ذا صباح … دل على الكثير من رياح

وان يكن بالقيح ذا امتزاج … دل على الاورام في الاعفاج

وان بدا الدم لدى الاخراج … دل على القروح والاسحاج

وان يكن قد زاد في النتونه … دل على افرط من العفونه

وان يكن من فوقه كالدهن … دل على انسباك شحم البدن

وان تكن ريحته مخلله … فالبلغم الحامض قد تخلله

الاستدلال بالعرق

والعرق الكثير في الامراض … لها رطوبة من الاعراض

يخبر بالقوة من طباع … لا مثل ما يبدو من انتفاع

والعرق الكثير بالافراط … وقوة المريض في اسقاط

فانه من تعب الطبيعه … وموتها في مدة سريعة

والعرق القليل في اسقام … دل على انسد من المسام

وغلظ الخلاط وضعف الدفع … وقلة النضج ولين الطبع

ذكر كيفية العرق

وان بدا العرق ذا ابيضاض … دل على البلغم في الامراض

وان بدا اصفر فالصفراء ... وان بدا اسود فالسوداء

وان بدا احمر فهو عن علم ... ومثل زايد لنا بالمطعم

والعرق اللطيف من لطافه ... في الخلط والكثيف من كثافه

وان يعم الجسم فهو خير ... وان يخص موضعا فشر

وهو اذا يجي في اوانه ... ملتئما للدور او بحرانه

فهو دليل جيد محمود ... وضد هذا خيره بعيد

ذكر الدلائل العامة المنذرة

وقسمة المنذر للمبرح ... بمرض يحدث للمصحح

والذي يخبر ما يؤول ... اليه في علته العليل

اما التي تخبر بالامراض ... فانها تدل بالاعراض

على امتلاء او على فراغ ... في سائر الجسم او الدماغ

والعرض المخبر بامتلاء ... كراحة وكثرة الغذاء

وقلة الحميم والرياضه ... محدثة بالامتلاء امراضا

وضد هذه من المعاني ... يخبرنا عن مرض النقصان

ذكر الامتلاء واولا الامتلاء بحسب القوة

للامتلاء قسم في الجنس ... بحسب القوى التي في النفس

ان كان بالقياس للمغيره ... لم تك شهوة الطعام خيره

ولم يك في البول نضج بين ... وذلك الحين البراز لين
اوكان بالقياس للحركة ... رأيته تصعب عليه الحركة
اوكان بالقياس للنبضية ... رأيت كل نبضة رخيه
اذ حمل الضعيف من نفوس ... مالم يكن حملا من الكيموس
وضاق عن محمله اللطيف ... ولم يكن يحمله التجويف

ذكر الامتلاء بحسب التجاويف

وغيره بحسب الاجواف ... ان كان ما يملؤهن جاف
وذا من الجنس امتلاء من دم ... نقي او ذي مرة او بلغم
وربما قويت النفوس ... ولم يكن يثقلها الكيموس

ذكر علامات غلبة الدم

ان يغلب الدم من الاخلاط ... فالنوم والصداع في افراط
وغلظ العروق واحمرار ... وربما تكلت الافكار
وثقل الراس وضعف الحس ... وكسل والحر عند اللمس
وثقل الاكتاف والتثاؤب ... وربما ثقلت الجوانب
ويظهر الرعاف والتمطي ... ويطلق الطبع بغير فرط
والخصب في العيش والاحلام فرح ... وكثرة الالوان فيها والمرح
وحكة في موضع الفصاده ... وحمرة العين بغير عاده

ودمل او بثر فى الجسم … اوحلوة يأكلها فى الحلم
اوكان طعم الفم ذا حلاوة … ومايتغذى قبل بالحلاوة
اوكانت الامراض في الربيع … اوفي الشباب الاول البديع
تدلنا علي الدمي من علل … وسنتزيها عند بادئ بالعمل

ذكر علامات غلبة الصفراء

ان يغلب الاصفرار من مراد … رأيت لون الجلد ذا اصفرار
وضعفت شهوته فى المطعم … مع مرارة أصيبت فى الفم
ولذع معدة وقيء مره … وانطلاق الطبع بها بمره
وارق وغارت العينان … ويبس الفم مع اللسان
والبول في خلال ذا مصفرّ … والغثي والجلدة تقشعرّ
والكرب والعطش بعد الصوم … ورؤية النيران عند النوم
ودقة النبض وحر البدن … وكثرة الحم بماء سخن
ومايواليه من الاتعاب … فى البلد الجنوب والشباب
وان يوالي الاكل من حريف … لاسيما ان كان فى المصيف

ذكر علامات غلبة السوداء

ان غلب الجسم المرار الاسود … فان لون الجسم منه كمد
وفكرة وشهوة فى المطعم … وحمضة توجد في طعم الفم

وخبث نفس معه قطوب ... والنبض في ابطائه صليب
وقبض معدة واسود بهق ... وجزع وسهر بلا قلق
والبول ابيض رقيق نج ... كذا البراز ليس فيه نضج
مع غذاء يابس وهم ... وجزع متواتر وغم
وان يرى مها لكا في حلمه ... وكلما يروعه في نومه
والسن للكهول والخريف ... والبلد الشمال والنحيف

ذكر علامات غلبة البلغم

ان غلب البلغم خلط الجسم ... فثقل الرأس وطول النوم
وكسل وقلة في الشهوة ... والامتلاء بقياس القوة
وكسل في المشي او بلادة ... الى رخاوة بغير عادة
وسيلان الريق والتهيج ... ولونه لون بياض يسمج
والنبض فيه غلظ بطيء ... والبول خاثر غليظ نيء
ولا يصيب عطشا وان يكن ... فبلغم مالح او فيه عفن
كلما يبرد من رطب الغذا ... وعمر الشيخ واوقات الشتا
بلا رياضة ولا حمام ... وربما اسرف في الطعام
والبلد الرطب من الانهار ... ونومه بحلم بالبحار
ويشتكي في نومه كابوسا ... ولا يجيد هضمه الكيلوسا

وان رأيت لازم الاعراض	من الضروريات في الامراض
قد لزمت في حالة صحاحا	فكن على زواله ملحاحا

ذكر العلامات المنذرة في المرض

ان الدليل منه ماقد ينذر	بالموت او بصحة يبشر
وهذه نصفها بصفة	فانها تقدمة المعرفة
يرى الطبيب علمها من يهلك	فهو اذا عن طب ذلك يمسك
كما يرى بعلمها من يسلم	فهو بها مبشر ومعلم
اول ذاك العلم بالاوقات	وما يرى فيها من الآفات
والعلم بالطويل والقصير	وبالعسير الصعب واليسير
من مرض والحكم في الازمان	بما يرى يحدث من بحران

ذكر العلم باوقات المرض

وكل سقم فله اوقات	فيها يكون الموت والحياة
من ابتداء وصعود وانتهى	والموت ممكن على جميعها
ورابع يدعى بالانحطاط	لا موت فيه من سوى اغلاط
والابتداء ضرر الافعال	وضعفها عن سائر الاشغال
حتى ترى النضج على الاثقال	في النفث والبراز والابوال
ثم ترى الصعود في الاطوال	من نوب الحمى وفي الافعال

ولا انتهاء بعد هذا الحال … اذا رأيت النضج في الاكمال
ولم ترد في النوب الامراض … بل استوت في القدر الاعراض
ويأخذ المرض في النقصان … وربما انقضى على بحران
فان رأيت هذه العلامة … فبشر العليل بالسلامة
فالموت لا يوجد في النزول … ان لم يكن يخطأ في العليل
او وباء الحق كالمهارج … وكل ضر يعتري من خارج
وعلمنا يجد الابتداء … ينفع في تلطف الغذاء
فوسط التلطيف في الصعود … فانه عون مع السعود
حتى اذا بلغ النهاية … واقصد من التلطيف نحو الغاية

ذكر العلم بطول المرض وقصره

وكل سقم ينقضي في مده … فمن قصير اسمه ذو حده
يقتل في القليل من زمانه … او ينقضي بجيد البحران
وهو سريع النضج والاوقات … صعب خطير الحال ذو آفات
تعرفه من قصر ابتدائه … فتعمل التدبير في غذائه
فلا كثير مثقل قواه … ولا القليل عادم غذاه
فتسقط القوة في ابتدائه … ولا تحول قبل انتهائه
بل الغذاء محكم المقادير … مقدار اكل زاد للمسافر

وان ترى صعوبة الاعلام	وخطر الاوصاب والآلام
وقوة حالت الى السقوط	والعقل في نقص وفي تخليط
والسقم لا تحمله قواه	انذر بموت قبل منتهاه
واعرفه بالردي من اعراض	وفي المرادي من الامراض
ومن طويل وهو يسمى مزمنا	بسرعة ليس يحل البدنا
لكنه يقتل بالذبول	والنزف والسل او النحول
او يشتفي في مرض طويل	وينقضي بالنضج والتحليل
تعرفها بخفة الاعراض	وكل بارد من الامراض
لا تغذه بمطعم قليل	فتسقط القوى من العليل
وبين هذين سقام معتدل	لم تقتصر اوقاته ولم تطل
فوسط الغذاء في تلطيف	لا بقوية ولا الضعيف

ذكر معرفة البحران

واعلم بان الحد في البحران	تغير بسرعة في آن
يحدث عن صعوبة في العرض	ومن جهاد النفس عند المرض
يفضي الى الموت او الحياة	بالمرء في اليسير من اوقات
بين القوى وسقمها مغالبه	في شدة كأنها محاربه
ان تغلب القوة فالبحران	بجود والحياة والامان

اويغلب المرض فالوفاة ... حلت على الانسان والمماة

ذكر ضروب التغابير

وللتغابير ضروب ستة ... يبطئ فيها الامر او يثبت
من انقلاب الجسم في اوقات ... قليلة للخير والحياة
ينذر فيها قبله ما يحمد ... وذاك بحران صحيح جيد
وغيره عن انقلاب مسرع ... يفضي الى الموت وشر مصرع
يضيق فيه بالطبيب المسلك ... وذاك بحران ردي مهلك
وثالث من انقلاب مبطئ ... يفضي الى حال صحيح مبرئ
وليس بالبحران بل تحليل ... يأتي على القليل فالقليل
ورابع يبطئ في انقلاب ... يدخل بالميتة شر باب
وليس بالتحليل بل ذبول ... يحلل القوى عن العليل
وخامس من انقلاب وسط ... يفضي الى الموت وشر فرط
وسادس يفضي الى الحياة ... في المتوسط من الاوقات
وذان بحرانان يدعيان ... مركبين وهما ضدان
وجيد البحران ما في المنتهى ... عند كمال النضج مع فرط القوى
وضده ما كان في التصعد ... وهو من البحران غير جيد

ذكر ما يحتاج الى علمه في البحران

ولنت تحتاج مع البحران | الى ثلثة من المعاني
العلم بالانذار والايام | وعلم ما يدل من اعلام
فعلمنا باي نوع ينقضي | اذا انقضى بحران كل مرض

ذكر العلامات المنذرة بالبحران

وكل بحران اتى فسنذره | من شدة الاعراض سنذكره
كخلطة في العقل والاحساس | ووجع في الآذان او في الرأس
وسيل ما يجري من الدموع | وقلق وقلة الهجوع
او اضطراب الحركات او رق | ووجع في الصدر والعنق
او انتباه سيء من غمره | والعين فيها حركة او حمره
والضرس في الصر والاصطكاك | والانف في الاكال باحتكاك
والشفاه تارة تقلص | وتارة يرى لها يمصمص
وسرعة النفس او اجتلاب | لبارد الهوى واضطراب
وسرعة النبض مع التواتر | وسعلة تنساب بالغراغر
وخفقان دائم وغشي | ونهضة من فرشه ومشي
ووجع في الحلق والمري | والكرب ان دام بفرط غشي
والنخس في الاجناب والاضلاع | وشدة الآلام والاوجاع
ووجع متواتر في المعده | او يشتكي لحالة او كبده

ووجع في البطن او في العانه | كذلك في الكلى او في المثانه

ومثل ما يحدث من فرط الالم | في دبر او في قضيب او رحم

او وجع في سائر المفاصل | او بعضها من خارج او داخل

وهذه اذا تراها تصعد | في يوم بحران فذاك جيد

لا سيما ان كان نضج قد ظهر | او لا فبالضد ترى هذا الخبر

ذكر ايام البحران

وسبب البحران قد صح الخبر | بان في الامراض تاثير القمر

لانه شيء سريع الحركه | يقطع في عهد قليل فلكه

فتارة يقوى وتارة يضعف | وذا بصنعة النجوم يعرف

تاثيره اذ ليس بالمحسوس | لا في سعوده ولا النحوس

حين يبين شكل للحجر | ما صار فيه من ضياء الشمس

وربعه يبين في الاربوع | ونصفه يقع في الاسبوع

والسقم لا يكون دون قطع | يضعف فيه سعده عن طبع

وان تمادى في السعود القمر | عاش العليل واستطال العمر

وان تمادى في النحوس ماتا | وانقطع العمر به وفاتا

اذا اتى البحران في الارابع | طورا وطورا جاء في الاسابع

وهذه البحران فيها جيد | يصحبها نداء او نضجا يشهد

وهذه تجري على ادوار … لانها محكمة الاقدار
وغير هذه فلا دور له … لا مراغماه بما اشكله
وما لها نضج ولا انذار … بل وفي اعراضها اخطار
وهذه ليست بباحوريه … الا بما يكسته رديه

ذكر الدليل على ما ينقضي البحران

فان رأيت مرضا دميا … صعبا شديدا هائجا رديا
قد بدت اعراضه في الرأس … واتبعته سائر الحواس
وحمرة وحركة الآناف … فان ذا البحران بالرعاف
وان تكن اعراضه من اسفل … بوجع في سرة متصل
وقبل كان طمثها في خبث … فانما بحرانها بالطمث
او سلم الاعلى من الاوجاع … وكان في السفلي من الاضلاع
وكان يشكو ذا العليل كبده … ونزل الوجع نحو المقعده
فلست ان انذرته بخاسر … فذلك بحران دم البواسر
وان يكن المرض من صفراء … وكان في اوقات الانتهاء
وكان في برسامه استيلاءُ … وكثر الصداع والبلاءُ
فلا تكن من ذلك في مخاف … فان ذا البحران بالرعاف
وكان في كرب وفرط غشي … فانما بحرانه بالقيء

وان تكن اعراضه فى المعدة … وكان يشكو قبل ذاك كبده
اوسلم الرأس من الصداع … وكان يشكو البطن من اوجاع
اوظهرت سرته ضنديعة … واعتقلت من قبل ذا الطبيعه
فكن من الامر على الاحراز … بان ذا البحران بالبراز
اوسلم البطن من التواء … ولم يكن المريض ذا ابلاء
بل كان في كرب قليل وارق … ولم يكن اعراضه فيها عرق
وكان في امراضه ليانه … وكانت الاوجاع تحت العانه
فخذ بذا الامر صحيح قولي … بان بحران الفتى بالبول
اوسلم البول من امتساك … ولم يكن في عانة تشاك
وكان ذا منفتح المسام … ولم يكن فرط من الالام
ولم يكن يبس شديد وارق … فانما بحران هذا بالعرق
وان يكن في غد ذا الالام … فانما بحرانه اورام
واستعمل التدبير بالعلامه … دلت على الموت او السلامه

ذكر العلامات المنذرة بالموت واولا في العلامات الردية الماخوذة من الافعال

كراهة الضوء ودمع جاري … بشدة التحريك واز ورار
وصغر في العين فرد جانب … وبفتح الفم بلا تثاؤب

ولم أر أيستلقي على قفاه — فلا تحت يداه او رجلاه
وان بدا ينزل عن مرقده — وكاشفا عن يده ورجله
اوان تشكل بشكل منكر — وقد بدا يعني بنتف الزئبر
اوثقلت اطرافه في المنتهى — اوقد بدا متعلقا بما يرى
وصرة الاسنان دون عادة — وولع اليدين بالوسادة
اوان تخيل غلاما اسودا — يريد ان يقتله اذا بدا
اوان يكن في مرض ذي حدة — فقوته يقرب منه المدة
وان بدا سكيتنا في مده — وان ترى حليمنا في نجس
اوان تشكى بالعمى والصمم — اوسقطت قوته عن السم
اوان راى في المنتهى في نومه — ثلجا بدا ينزل فوق جسمه
ونفس مضطرب ذو برد — عال فان ذاك شيء مرد
وسهر الليل ونوم اليوم — اوعدم المريض كل النوم
اوساءت الحال بذا المنام — سوء وكانت علة الآلام
اوان اتى طبيبه العتا نوتا — ولا يرى لفعله مبينا

ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة من حالات البدن

والوجه ما اشبه وجه الميت — ولطي الصدغ من المشقة
وانقبضت من برده الاذنان — وانقلبت وغارت العينان

وحمرة العينين او سوادها ... او ان نتت وان بدا كما دها
او سكنت او شخصت او برزت ... وكانت الاجفان منها ارتعدت
واحتد انف والتوى بجبهته ... وبان تقليص بجنب شفته
والبرد في الاطراف من انسان ... والقرح والسواد في اللسان
مع اضطراب وامور مقلقه ... فانها ردية في المحرقه
وحمرة وخضرة الاظفار ... واخضر ما في الجسم من آثار
ويرقان قبل سابع اتى ... الى هنالك في الشراسيف بدا
والبرد ان بدا على سطح البدن ... فالحر في داخل ذاك قد مكن
لاسيما ان كان ذا بقاء ... على رئيسة من الاعضاء
تهيج الوجه مع الاطراف ... من قبل اسبوعين او كما في
بان ذا المرء سريع الحين ... فلا يرى يبلغ اسبوعين
او تسكن الحمى بلا انفراج ... او ان ترى تشتد في الازواج

ذكر العلامات المنذرة بالموت الماخوذة مما يبرز من البدن

ان البراز اسود او اخضرا ... ومنتنا ودسما واحمرا
ومثل ماء وبراز زبدي ... وابيض جميعها امر ردي
وان بدا مختلف الالوان ... فالموت ان لم يكن عن بحران
وان رأيت شهوة في ضعف ... ونحو ذا من مسار صرف

وقطع الدم العتيق فيه … وقطع اللحم اذا تليه
وان ترى الدمى بعد المرة … لا مثل ان تلذع كل مرة
وان بدا ابرازه سوداءي … بعد تهوك جسمه بداء
واعتقلت طبيعة فى المرقة … فان يك الدماغ مقلقة
وان بدا مصوتا وهو خفي … ولم يكن عن عادة فهو ردي
بول رقيق اسود قليل … موت اذا يبوله العليل
وهذيان مع رقيق بول … اعظم ما يصيبه من هول
والقيء والرعاف في سواد … وفي نتونة فمن فساد
تواتر وقلة فى النفث … من مرض السل دليل خبث
والنفث ذو الالوان والصعوبه … وسعلة عن ميتة قريبه
وعرق يختص بالدماغ … ولا يريح بعد الاستفراغ

ذكر العلامات المبشرة بالسلامة

الوجه ان بدا كما قد كانا … في صحة فبرؤه استبانا
والحر ان بدا على اعتدال … ولم يك الشرسوف ذا هزال
ويرقان بعد سابع بدا … والذهن فيه سالم بلا ردا
وقوة الحس او فى الحركه … وخفة لبرئه مشتركه
وان بدا مضطجعا كالعادة … واخذه في ليله رقادة

ولم ينم في اكثر النهار … وكان بعد النوم ذا قرار
وكل نوم قد ازال من الم … وهذيان قد ازاح من سقم
ومرض الدماغ من اعضاء … تشارك الدماغ في الادواء
ان سلمت من هذيان دائم … فان ذا المريض جد سالم
وان بدا العطاس في البرسام … فهو على البرء من الاعلام
وكل رعاف ودم من اذن … في مرض الرأس شفاء البدن
ونفس بلا تواتر يرى … ولا تفاوت نحو ماجرى
ولا انقطاعا ولا انتصابا … وليس ينفخ لما اصابا
ونبضه في قوة ولم يضق … ولا بد انفسه كالمحترق
وشهوة وقوة انهضام … ونحوه معتدل القوام
ولونه معتدل في الصفرة … بلا سواد محرق او خضرة
او خرج الخلط مع الحيات … في يوم بحران فمرحبات
وكان ذاك الخلط منه المرض … فذاك من زوال ذاك العرض
ان تخرج المرة زال الصمم … وزال في سقم الدماغ الالم
دم البواسير من الطحال … وماليخوليا صلاح الحال
وذرب الماء وخلط بلغم … في جبن يزيل ذاك السقم
ومرة ان خرجت في الرمد … فذاك عن برء سريع الامد

وان رأيت البول اتى جيا ... وابيض السفل به سفليا
وان رأيت من مريض عرقه ... معتدل الا من يجى مطبقه
وان رأيت ورما فى الذبحه ... من خارج الصدر فتلك مصلحه
وورم الانثيين برء البدن ... اذا تراه فى السعال المزمن
وورم الرجل بذات الرئه ... وورم ينزل فى الاربيه
والقرح فى المنخر او فى الشفه ... فى الغب شىء منذر بالعافيه (مخبر)
وبرء داء الثعلب الدوالي ... فبرء ما فى البطن والطحال
كذا الجشاء الحامض فى الزلق ... من المعاء ممسك للرموت
وان بدت حمى على التشنج ... فذاك او صرع من تفنج
وان رأيت بامرء فواقا ... وجاءه العطاس قد افاقا

ذكر وجوه الحكم بالادلة

والتزم القياس فى العليل ... اذا اردت الحكم بالدليل
ففى الدليل صادق قواه ... وغيره يكذب بسواه
اما الذي يصدق فى الانباء ... فحادث الراس من الاعضاء
وان ترى الصادق منها شاهده ... ومثله فى بدن يضادده
لكن ما يرى على تضادد ... فى البدن الضعيف من شواهد
فكل ما يضادد العلامه ... يصدق فى الشفاء بالسلامه

وكل ما خالف الانباء ... يصدق في الموت بلا ابقاء
فان تضاددت تلك العلائم ... ضعيفة فذاك شك دائم
وقف اذا تعادلت في مذهب ... واقض اذا ترجحت بالاغلب
فقف عن الاحكام والقضاء ... وكن من الامر على رخاء

الجزء الثاني من الارجوزة وهو العملي

وان نظمت في كتاب العلم ... في الطب ما سمعته من نظم
وكان ان انظمه في املي ... فها انا مبتدئ بالعمل
قد قلت في مبتدأ الكتاب ... ما احتجت ان اذكر في ذا الباب
وعمل الطب على ضربين ... فواحد يعمل باليدين
وغيره يعمل بالدواء ... وما نقدره من الغذاء
اما الذي يعمل في التدبير ... فذاك امر ليس بالحقير
وهو على ضربين عند القسمة ... فواحد يدعى بحفظ الصحة
وجزءه الاخير برء العلة ... وهو لعمري غاية الاطبة

فقسم عمل حفظ الصحة وهو الاول

والحفظ للصحة في الصحيح ... منا بقول مطلق صريح
والذي صحته لم تكمل ... وهو على ضربين عند العمل

ما ضعفه شيب بكل ذاته ... وكل وقت كان من اوقاته
والشيخ والناقه اوكالطفل ... فضعفهم مختلط بالكل
من يرى في جسمه دليلا ... يخاف منه ان يرى عليلا
ومن يرى الضعف ببعض جسمه ... من جلده او لحمه او عظمه
كمن ترى معدته ضعيفه ... باردة بطبعها سخيفه
ومنه ما آفته في الرحم ... كاصبع سادسة او ورم
وما ترى بحسب الاسنان ... وفي زمان دون زمان
كلين المزاج في صباه ... ضعف وفي كبره قواه
ويابس يضعف في الخريف ... وليس في الربيع بالضعيف

تدبير الصحيح بقول مطلق في هوائه جملة وخاصة في صنع

للحفظ في الصحة جل مشتمل ... من عمل الطب على ضربي عمل
ان المزاج ان ترد بقاه ... بحاله شبّه به غذاه
والجسم ان تعزم على اخراجه ... عن طبعه فالضد من مزاجه
ودبّر الصحيح بالاطلاق ... كيما يرى على الصلاح باقي
اسكن بلاد رائع الاقالم ... ما كان منها ذا بحار سالم
وما على الصحراء منها يشرف ... واعتمد الشرقي فهو الطف
ومل لدى الصيف الى الجبال ... والبلد المفتوح للشمال

والليل في العالي من المجالس ... وبالنهار فانزل الدهائس

واعدل عن الاصواف والاقطان ... ومل الى الخفيف من الكتّان

واستعمل البارد من ريحان ... ومثل دهن الورد من ادهان

واحفظ على عينيك من غبار ... ومن دواخن ومن بخار

ومن شعاع الشمس والسموم ... ومن لقاء الوهج من حميم

ولا تطل قراءة الدقيق ... نقش وخط مثل مع التعليق

تدبير المآكل بالجملة وخاصة بالصيف

اقل ما يؤكل في النهار ... والليل مرة من المرار

واكثر الاكلات مرتين ... والاوسط الثلث في يومين

أطِلْ زمان الاكل تستتمه ... ووفّق الممضوغ تستهضمه

وكل ما يأتي عليك قضمه ... فانه صعب عليك هضمه

وكل ما تختار من شهيّ ... يكره ان تغذي به دنيي

فاقصد بحكمة الى علاجه ... بضده المصلح من مزاجه

رب مزاج ليس بالسواء ... يصلح بالردي من غذاء

وعادة الانسان مثل القوة ... فلا تضيع من مكان الشهوة

وكل عادة تضر اهلها ... فاقطع بتدريج الزمان اصلها

وقدم الرطب واخر قابضا ... وامزج بطعم الحلو طعما حامضا

واصلح اليابس بالدهونه	واصلح البارد بالسخونه
وان يكن سخنا فشب بالبرد	وان يكن رطبا فشب بالضد
وان تخف وخامة السمين	وما يسيء الهضم من دهين
فشبه بالملح او الحريف	انهما عون على التلطيف
بعد الرياضات يكون الاكل	وبعد ما يخرج منك الثقل
فاطلب لاكلك مكان الراحه	وفي مكان بارد رياحه
واجعل لذلك زمانا باردا	وكن لذا التدبير فيه قاصدا

تدبير المآكل في الصيف

وقلل الغذاء في الصيف	وملْ بما تغذ الى التلطيف
واجتنب الغليظ من لحمان	وملْ الى البقول والالبان
والسمك الطري والجديان	ووسط السن من الحملان
ومن فراريج ومن دجاج	والطيهوج ومن دُرّاج
من كزبريّة ومن سكباج	وحصرمية وزيرباج
وجنب الحلوى الى الخبيص	وعجة الكراث والفصوص
وملْ الى الهلام والقريص	وكل من الطفشيلين والمصوص

تدبير المشروب كيف يجب

ان شئت ان تنجو من الشيات	فالجوف قسمه على ثلاث

للنفس الثلث وللغذاء ... ثلث وباقيه مكان الماء
قليل ماء بارد يرويكا ... وكثرة الفاتر لا تشفيكا
والثلج لا تكثره في الشراب ... فانه يضر بالاعصاب
لا تسق ثلجا سوى السمين ... الدموي اللحم والمتين
حرصك لا تشرب على الخوانِ ... ان لم يكن بشرق الانسان
لا تاخذ الماء على الطعام ... ولا على الخروج من حمام
ولا على الرياضة القوية ... او الجماع انه بلية
وان دعت لذلك الضرورة ... من قلة الصبر فخذ يسيرة
حتى اذا ما سيل بالطعام ... في اسفل الجوف الى انهضام
فخذ من الماء الذي يرويكا ... او خذ من الشراب ما يكفيكا
حتى اذا اخذت منه ريك ... عن شبع او عن شراب سكرك
وجاء لك العطش من الجانب ... فان هذا العطش امر كاذب

تدبير النبيذ وشبهه

في الشرب لا تقصد الى التكثير ... واقنع من النبيذ باليسير
لا تدمن النبيذ كل يوم ... ولا تكن تشرب بعد الصوم
ولا على الطعام ذي اللطافة ... ولا على الغذاء ذي المخارفة
اياك وان تسكر طول الدهر ... ان لم يكن مرة في الشهر

ومن يكن يصدعه العقار ويعتريه الحر والخمار
فاسقه شراب ابيض الريحان وليتنقل بحامض الرمان
وبالسفرجل وبالخيار وامزج له الماء مع العُقار
ومن شكا في الراح بالرياح في جوفه فاسقيه صرف الراح
الاصفر القوي فهو الصالح لذاك والتنقل له موالح
والابيض المائي في المصيف فانه اشبه باللطيف
وامزجه بالماء ونقّل حامض وكل عليه ان اكلت قابض

تدبير النوم

لا تطل النوم فتؤذي النفسا ولا تؤرّقها فتبرى الحسا
وطول النوم لغير المنهضم على الطعام او على اثر التخم
ولا تطل نوما فوقت الجوع يبخّر الرأس من الرجيع
ثم باستناد اثر الطعام حتى يحل موضع انهضام

تدبير الحركة

لا ترتض الرياضة القوية ولا تودّع بل على السوية
ورُض من الاعضاء كي تعينا ما خفت ان تجمع خلطا دونا
بالمشي إن شئت او الصراع حتى ترى النفس في اسراع
ولا ترض من كان ذا نحول كيلا تزيد منه في التحليل

ورض كثير الشحم والسمينا … ونظِّفنه ان يكن بطينا
وانقص من التعب في المصيف … وائت بالعرق في تلطيف
وقد ذكرتُ في كتاب العلم … تدبير ما تحتاجه في الجسم
من فرع ما يفضل او من جنس … وما تريد من معاني النفس

تدبير ثان في فصول العام

وكل ما ذكرته في الصيف … مما انا دبرته في الكيف
فافعله في المحرور والشبان … وفي الجنوبي من البلدان
وفي الشتاء فامتثل بضده … كيما يقاوم الالم برده
وامض على الربيع والخريف … بين الشتاء منك والمصيف
وجفف الربيع والخريفا … رطِّبه بل جنِّب به التجفيفا
باقي الربيع وابتداء الخريف … دبِّرهما كالحال في المصيف
واول الربيع في التدبير … كمثل الخريف في الاخير
دبرهما كالحال في الشتاء … اعني بما يسخن من غذاء
هذا الذي يفعل في حال الحضر … ومن يسافر فاعتمده في السفرُ

تدبير المسافر وخاصة في البحر

من كان منهم راكبا في البحر … اوكان يوما ذاهبا في البر
امنعهم الركوب في الشتاء … في البحر والمسير في الانواء

ومن يلج زد له في الماء — واختر له الصالح من دعاء
وزده بالرطب من الغذاء — ومطلق الطبع من الدواء
وان تخف من ميده اسهله — فان فعلت بعده ادخله
ادخل له من الربوب الحامضه — وامزج له منها ها قابضه
وحمه فيها من الاوضار — اعدد له النظيف من الطمار
ومن علاه القمل من مسافر — ولم يكن في قتلها بقادر
فالصوف خذ وافتل حبيلا منه — واقتل به من زيبقا وادهنه
وبين ثوبيه فقلدنه — حتى ترى القمل سقطن عنه

تدبير المسافرين في البر خصوصا في البرد

ومن يكن مسافرا في البر — فاعمل على علاجه في القر
حذره ان يصيبه ذاك الثلج — فانه من الجمود ينجو
اطعمه مايشبع من طعام — كيلا يصيبه الجوع بالحمام
ادخله ان يسرد الى الحمام — الصق به الخصيب من اجسام
ان يقمر الجليد من عينيه — الق خمارا اسودا عليه
وكثر السواد في يديه — كيما يطيل نظره اليه
واحتط من البرد على اطرافه — واغمس بدهن النفط من لفافه
كثر على الرجلين من تلفافه — من قبل ان تدخل في خفافه

ان لم يصب بعد الاذى وجهها ... فاعلم بان البرد قد قطعها
حينئذ فخل ذاك عنها ... والزم عليها الدلك وسخنها
بسخن دهن خردل فادهنها ... ولفها من بعد ذا وصنها
وان تكن سودا فشرطنها ... وان تعفنت فنقينها
وان تناثرت فقطعنها ... اعني الذي قد استمات منها
وداو من اصاب بالاعياء ... بالدهن واللطيف من غذاء
وليسترح من بعد في ايام ... والدلك والتغمين في الحمام

تدبير المسافرين في الحر

ومن يسافر منهم في الحر ... دبره في ذهابه والكر
امنعه من تحوله السموما ... كيلا يرى من حره محموما
افصد واخرج صالحا من الدم ... يسلم بافصاد كل من ورم
وان يكن ذا مرة فيها بطش ... اسهله صفراء اذا خفت العطش
وطف بالربوب من قبل السفر ... فانه من شرها على خطر
اطعم قليلا من بقول باردة ... وردة من مائة في واحدة
والتزم السكون ما استطعتا ... ولا ترى غضبان ما قدرتا
واستعمل الظلال واللثاما ... وقلل الصياح والكلاما
واطرح النظار والخصاما ... ولا تطل في الوهج المقاما

واشرب عصير البقلة الحمقاء … مع شراب حصرم بماء
امسك بفيك ساعة الهجير … ان نالك العطاش في المسير
حبًّا كمثل ترمس الصغير … يعمل من اقرصة الكافور
وان تخف في الوجه من تاثير … للشمس ان تشين بالتبشير
فاضعف الدهن لدى التدبير … تدبيفه بالشمع المقصور

تدبير الطفل اولا في بطن امه

الطفل قد يحفظ ببطن امه … كي لا تصيب آفة في جسمه
والظئر ان تطعمه او تسقيه … فاختر له مدة سن التربيه
واحتط على الحامل في معدتها … كيلا ترى الفساد في شهوتها
ويصلح الدم وينقى الفضل … ذاك الذي يكون منه الطفل
ان هاجها دم فلا تفصدها … بل بالبرود والنطاف اقصدها
او هاجها خلط فلا تسهلها … بلى بتلطيف لها عاملها
فان دنا وقت بوضع حملها … فشب امور وضعها بسهلها
الدلك في الحمام للاحضار … وما يلي الحمل من الاقطار
بالدهن كيما يستلين العصب … ولا يكون عند وضع تعب
واجعل غذاءها من السمين … وحسوها من مرق دهين
واحذر عليها صيحة او وثبه … او روعة او صرخة او ضربه

وسقها في وضعها من شدة	طبيخ تمر فيه ماء حلبة
واجعل لها قابلة ذا فطنة	تمدد رجليها بغير خشنه
ثم اذا تقيمها في مرة	خاصرة لبطنها بحكمة
ان زال منها زائد ابن الدما	فسقها اقراصة من كهربا
اولم يسل منها دم من ضر	فسقها اقراصة من مر
وان مشيمة بها لم تنزل	فاستعمل التبخير بالمحلل
كالمر والقطران اوكالابهل	ومثل كبريت ومثل حنظل

اختيار الظئر

واختر له المرضع من فتاة	في سنها من متوسطات
لحيمة ليس لها من رهل	مزاجها يقرب من معتدل
جسيمة عظيمة الثديين	نقية الرأس مع العينين
سالمة من كل ضر داخل	صحيحة الاعضاء والمفاصل
ذات لبان ليس باللطيف	في رقة وليس بالكثيف
ابيض لون حلو طعم طيبا	لا منتن متصل ان يسكبا
وغذها بالحلو والدهين	والسمك الرطب مع السمين

تدبير الطفل في خاصته

ادهنه بالقابض عند شده	حتى ترى صلابة في جلده

وحمه تنظفه من اخلاطه | ووسط الشد على قماطه
ولا ترضعه كثير ايتخم | ولا تمانعه زمانا ينفخم
ولا تقابله بشيء يقلقه | يمنعه المنام او يورقه
الزمه ان اردت ان ينا ما | مهدا وطيا يسره الظلاما
وامزج له الخشخاش بالطعام | ان منع الضر من المنام
الزمه في يقظته الضياءا | كيما يرى النجوم والسماءا
كثر له الالوان بالنهار | لكي تضربه على الابصار
ناغيه بالاصوات في تعليم | كيما تضربه على التكليم
العقه من عسل او حنكه | وامسح به لسانه وادلكه
واجعل قليل الرب سوس فيه | وكندر وخله في فيه
واسعطه من هذا لكي تشفيه | من سدة في الانف او تصفيه
لان هذا مصلح احساسه | وصوته ومطلق انفاسه
وامنعه ان يفصد او ان يسهلا | حتى تراه يفعه قد اعتلا
وما اعتري من ورم او جب | فلا تقابله بجذب

تدبير الناقه

والناقهون هم صحاح ضعفت | جسومهم مثل رسوم قد عفت
قد بقيت نفوسهم دماءا | وعدمت اجسامها الدماءا

انظر فان اصيب بالنحول … جسمهم في زمن طويل

فزده بالقليل فالقليل … ولا تمل فيهم الى التعجيل

او نحلت في زمن قصير … فزده بالكثير فالكثير

لكن تلطف وعلى تدريج … حتى ترى الجسوم في تفريج

اعطهم القليل من غذاء … ذا قوة فيهم وذا ابقاء

الزمهم الدعة والسكونا … فان في الاعصاب فيهم لينا

ومل الى العلاج في النفوس … بطيب النديم والجليس

اعطهم الطيب من روائح … وكل زهر بالعطير فائح

اعطهم الافراح والغناء … وامنعهم الافكار والعناء

ادخلهم الابزن والحماما … ولا تطل لهم فيه مقاما

اجلسهم هنيئة في الماء … وارسل الدهن على الاعضاء

ولا ترض ولا تشد الدلكا … فان ذا يحدث فيهم دعكا

تدبير الصحة في الشيوخ

ان الشيوخ في قواهم نقص … لحالهم في كل يوم نقص

اعطهم القوي من غذاء … قليله لا مثقل الاعضاء

ان يسهلوا لا اسهل الصفراء … دعها تكن في جسمهم دواء

وان يكن تعودوا الفصادة … فلا تكن تقطع عنها العادة

لكن من بلغ الستينا … وكان ذا ضخامة متينا
فافصده في السنة مرتين … ولا تحل فيه عن الفصلين
وامنعه ان يفصد في القيفال … ولكن من الامر على احتفال
ان بلغ السبعين فافصده مرة … ولا تزد فيه على ذي الكرة
وامنعه ان تفصده في الاكحل … وان رأيت جسمه كالممتلي
وان يزد خمسا ففي عامين … في الباسليق افصده مرتين
وامنعه بعد ذاك كل فصد … فان ذاك في الشيوخ مردي
لا تودع الاورام في اجسامهم … ولا تقو الجذب من ادرامهم
نظفهم بالدلك والتعريق … اعطهم الادهان في تفريق
ونقهم بلين الغذاء … اياك ان تهجم بالدواء

تدابير من نقضت صحته في عضو دون عضو او في وقت دون وقت

من كان يشكو في الزمان حينا … فداوه من قبل ان يحينا
بضد ما يخشى بذاك الآن … وامزج له الزمان بالزمان
ومن شكا الواحد من اعضائه … من ضعفه فاعمل على دوائه
مما ذكرت من علاج المرض … حتى تراه خاليا عن عرض
ومن ترى علامة في جسمه … لمرض فاحتل له في حسمه
لانه في جسمه مكنون … فاحتل له من قبل ان يبين

قد ذكرت ما يدل من عرض — على الذي تخافه من المرض
اعمل على دوائه من بابه — بحسم ما ذكرت من ابوابه

الجزء الثاني وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالغذاء والدواء

اذ نظمت جنس حفظ الصحة — فالآن ان ابدا ببرء العلة
وهو من الاعمال جنس واحد — يقابل الشيء بما يضاده
ان كان من حرارة فبالبرد — او كان من برودة فبالضد
او كان باللين فبالجفاف — او كان من يبس فبالخلاف
والامتلاء داو بالافراغ — من سائر الاعضاء والدماغ
والفتح في منغلق من سدد — والنقص في زيادة من عدد
والسد من منغلق اذا انفتح — حتى ترى فاسده قد انصلح
وخشن الاملس يؤذي البدنا — وملسن ما كان منا خشنا

ذكر اصناف الادوية

وما انا اذكر من عقار — ما يخرج الاخلاط بالاحدار
وما تراه غالب المزاج — وما له في الخلط من اخراج
وما به تفتح او تليين — وما به تقبيض او تعفن
وما به تنضج او تصلب — وما يسد فتحا او ما يجذب

ما بيجلو وما تخلخل … وتلبت اللحم به أو تدمل
وشبه ذاك من قوى ثولان … ومن ثوالث بلا توان

ذكر اصناف الادوية المسهلة واولا فيما يسهل الصفراء

للرتة الصفراء بالمحمودة … تخرجها بقوة شديدة
تشرب من ثلث الى قيراط … وهي لها الصولة في الاخلاط
اصلاحها كي لا تضر بالمعد … سفرجل ولا تضر بالكبد
والصبر يسقى منه من دينار … اضعفه ان تحتاج بالعقار
اصلحه ان سقيت كثيرا … بالصمغ والمقل والكثيرا
واسق وقية من الهليلج … اصفره كذاك من بنفسج
كذاك من لب خيار شنبر … والتمر الهندى ولا تكثر

ذكر ما يخرج البلغم

يشرب من نقي شحم الحنظل … من دانقين مصلحا بالمقل
كذاك قثاء الحمار مثله … اصلاحه ووزنه وفعله
وبورق والملح نصف درهم … فهذه تخرج كل بلغم
واسق من التربد درهمين … وفي المطابخ اسق مثقالين
والغاريقون اسق على العليل … من درهم كذاك حب النيل

ذكر ما يخرج الماء الاصفر

وضعفه ان تحتاج الى الاكثار

تشرب دانقين ماذريون … ودانقا حديث فربيون
ودانقا من شبرم مدبر … بمثل ما دبرت امر الصبر
واسق من القنطوريون درهما … فهذه عقاقير تخرج ما

ذكر ما يخرج السوداء

واسق من السنا والبسفائج … والافتيمون والحاء اهليلج
اسوده واسق من الشاهترج … ومن لسان الثور شيئا يخرج
ما شئت ان تخرج من سوداء … نصف وقية على السواء
ونصف درهم من اللازورد … فذاك مخصوص لها بطرد

ذكر تركيب الادوية

واصل ما يسقى لداء مفردا … حتى ترى فعاله في كل دا
وانما دعا الى المركب … ما انا ذاكر له من سبب
تركيب امراض واصلاح دوا … وما تحليه به من الغذا
وما يعين الشيء بالتنفيذ … اذ كان عاجزا عن النفوذ
وما يعينه محسن البلع … وما يعين في انطلاق الطبع
وانت ان عملت بالمركب … اولى فبالدستور فلتركب
خذ شربة من كل شيء مسهل … وعدها فانها لا تهمل
وامزج بها ما شئت من جلاب … وجمع الاوزان بالحساب

ثم اقسم الوزن على الشربات ... كذاك تعمل المركبات

فما اتى لشربة من عدة ... فاسقه اوقية لعدة

ذكر القوى الاوائل

وللعقاقير قوى اوائل ... ومثلها ثانية عوامل

وللعقاقير قوى ثوالث ... تصدر عنها ان بدت حوادث

فالقوة الاولى هي السخونة ... والبرد واليبس مع اللدونة

ذكر ما يبرد ويقبض حين يحتاج الى قبض

وها انا مبتدئ ومورد ... من العقاقير بما يبرد

الآس والسماق والبليلج ... وخبث الحديد والهليلج

وقاقيا وبُسَّدٌ واملج ... والطين ارمنية والعوسج

والجفت والشبان مثل الرامك ... والسك والطرثوث اي ممسك

والجلنار شيب بالطباشر ... وفوفل ويابس من كزبر

وسادج من لسان الحمل ... وهذه تقبض عند العمل

والعفص والحماض والريباس ... وانبربيس ناردحباس

ذكر ما يسخن من الدواء المفرد ولا يسهل

واعلم بان مسخن العقار ... مثل الذي جرب باختيار

من كندس وكندر وفلفل ... وقردمانة ودار فلفل

وقرطم ونعنع وادخر … وقرفة ومحلب وكبر
وشيح وانجرة وصعتر … واشنة وميعة وعنبر
والعود والوج او الاكليل … الى كشوثة وزنجبيل
وجنطيانة وباذآورد … والفاونا والك والراوند
وسادج ولادن وزبد … وجدة ونانخا وسعد
وشبت وخروع وظفر … وقنة وفوة ومر
وحند قوقا وفراسيون … وسكبينج وبانسون
وكرويا الى الكمون … وفيجن ونطر ساليون
وسنبل وبرسياوشان … وحاشا ودارشيشعان
الى سليخة وخولنجان … الى اسارون ومامیران
والزفت والزوفا الى القطران … وعاقر القرحا الى بلسان
ومرد قوش مع انجدان … الى شقائق من النعمان
الى شكاعة وزارنايخ … وقصب الذريرة والبابونج
وحبة سوداء والحلتيت … وحبة خضراء والكبريت
واشق وخردل ونفط … والثوم او كمأة او قسط

دستور يعرف به الرطب من اليابس

وكل بارد ترى او سخنا … فيابسا تجده او ليّنا

ويعرف اليابس بالتقبض … واللين في الارخاء والمقبض

ذكر درجات الدواء المفرد

وللاطباء خلاف في الدرج … والامر في خلافهم قد انفرج

ماكان تغيير له معقولا … فذالك من درجة في الاولى

وكل ما تغييره يحس … وليس بالشديد يا ذا يحس

فذا شهادة عليه وافية … فانه في درج في الثانية

وكل ما تغييره شديد … لكنما افساده بعيد

فليس بالمفسد من ممتزجه … فانه في ثالث من درجه

وكل ما يفسد ما يغيره … من شدة تحرق او تخدر

فما عليك ان تقول من حرج … فانه في رابع من الدرج

ذكر القوى الثواني من الادوية المفردة واولا في المنضجة

واعلم بان كل شيء ينضج … فهو له حرارة ولزج

معادل في الحر في علاجه … للعضو ان اردت من انضاجه

كالشحم والزفت او الراتينج … او دهن بشمعة ممتزج

والدهن ان يضرب بماء سخن … وحنطة مطبوخة بدهن

الدواء الملين

وكل ما تعرف ملينا … اقوى من العضو الذي يلينا

في الحر لكن قوة قريبه	كيلا ترى للطفه مذيبه
كقنة واشق ومعتل	وميعة ومخ ساق الابل

الادوية المصلبة

البارد الرطب من المصلب	كعنب الثعلب وكالطحلب

الادوية المسددة

وكل ما تعرفه مسددا	فليس مسخنا ولا مبردا
لا يلذع العضو اذا ما امتزجه	فهي اذا ارضية او لزجه

الادوية المفتحة للسدد

وكل فتاح لسدد تعرف	فانه مقطع ملطف
كبوسي في الطعم او كالمر	كمثل عنصل او لوز مر
واصل سوس واصل زجبر	وبورق وكبر وترمس
والقابض الفتاح ان تعالج	فليس فتاحا لها من خارج
لكنه يشرب في الدواء	فيفتح السدة في الاحشاء

الادوية المجلاة

وكل ما تدعوه بالجلاء	اقل في اللطف كباقلاء
وكل ما تجده في الحلو	كعسل ومثل لوز حلو

الادوية المخلخلة

وكل ما يخرجه مخلخلا … يوجد في اسخانه معتدلا

كدهن خروع وكالبابونج … ودهن فجل وكزازيانج

الادوية المفتحة لافواه العروق

وكل ما يعرف بالفتاح … لفم عرق فهو كالجراح

بغلظ يفعل في حرارة … كالثوم والبصل والمرارة

الادوية القابضة

وكل ما في سد عرق ينفع … فقابض لكنه لا يلذع

الادوية المحرقة

وكل ما يحرق فهو الغاية … في الحر والغلظ والنهاية

الادوية المعفنة

وكل ما نجده يعفن … فمفرط الحر لطيف مسخن

الادوية الاكالة للحم والمدملة

والناقص اللحم فمن ذا اضعف … ومدمل الجراح الذي يجفف

الادوية الجذابة بجملة جوهرها

وكلما خص بجذب الممتلى … كالبادزهر والدواء المسهل

الادوية الجذابة لا بجملة جوهرها

وكل شيء جذبه بكيف … فكل ذي حرارة لطيف

بطبعه كاشق ومعتل ... وبالعفونة كمثل الزبل

البادزهرية والمخلصة والحافظة

والبادزهر قام في نفعه ... بكيفه يحيل او بطبعه

ومنه ما ينفع بالاسهال ... او بمثال قوة القتال

واخذه في صحة يَضُرُّ ... لذاك بالجاهل قد يَغُرُّ

الادوية المسكنة للوجع

وما يزيل وجعا مسخن ... مفتح مقطع ملين

ومنه بالتخدير ما قد ينفع ... كافيون بدواء يقع

ذكر القوى الثوالث من الدواء المفرد

وما ذكرت بعد ذا من حادث ... تجده عن القوى الثوالث

كمثل تفتيت الحصاة في الكلى ... عن كل ما تجده محللا

مقطعا ملطفا ملينا ... ولا نصيب فيه حار بينا

كاصل هليون واصل قصب ... وكزجاج محرق ومحلب

ومثل ذا وفيه بعض الحر ... ولدنه يخرج ما في الصدر

وان يكن معتدلا في المسخن ... فانه مولد للبن

وكلما عمل في النفث ... فان ذاك مخرج للطمث

ن زاد في الحر وما يجفف ... لذاك ما افعاله اخف

وكل ضده تدبر البوى لا | وكل حريف بذلك اولى

ذكر الصفات التي تكون عليها الادوية

واذ وصفت قوة المزاج | فها انا ابدأ بالعلاج
وكلما نصنع للتعالج | نرسله من داخل او خارج
فانه كمثل التعليف | والحب والشراب والسفوف
والدهن والدلوك والنطول | والوشم والخضاب والغسول
ومثل الشياف والمعجون | واللعق والسواك والسنون
والطلي والمرهم والذرور | والكحل والسعوط والتقطير
ومثل ما يحمل من فرازج | ومثل ما نسقيه من بخاتج
ومثل تضميد وكالتبخر | ومثل تكميد وكالغراغر
ومثل ما نرسله من حقن | ومثل ما ندخنه من دخن

ذكر علاج سوء المزاج وعلاماته

وكلما نذكره من سقم | من شعر الراس لظفر القدم
مشتملا على جميع الجسد | كان او اختص بعضو واحد
او كان خاليا من الامشاج | فلا تعان الخلط بالاخراج
وامض على رسلك بالعلاج | فطبه بالقلب للمزاج
نمتازه من داء جسم ممتلي | ان نمتحن بحكمة ونبتلي

ان لا علامة به لداء | تبين في الجسم للامتلاء
وان ترى مضرا بالدواء | فشبهه مزاج هذا الداء
فانه يدفع بالاضداد | السبب المحدث للفساد
واللمس من قوى الاستدلال | فيه ومايضعف من افعال
وما تراه ساء من احوال | وما بدا يبرز من اثقال
لكن لا رسوبا في الابوال | والنبض ان يخرج عن اعتدال
فليس في جنس بذي امتلاء | بل فارغ من جنس هذا الداء
وان يخص موضع بوجع | فانما دليله بالموضع
ويستدل فيه بالاسنان | وبمزاج الجسم والالوان
وبفصول العام والازمان | وبالمساكن وبالبلدان
وما تقدمه من التدبير | فانه عون على التغيير

الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار

فان تكن حرارة في البدن | فانه تضره بالسخن
ولمسه سخن وبول احمر | والنبض فيه سرعة لا تفتر
وعطش وقلق وسهر | مع نحافة ولون اصفر
في بلد الجنوب والشباب | والصيف والسالف من اسباب
فدا وبالتدبير نحو الحرقة | وكل علة تراها لقة

واجعل غذاءه بقدر قوته | وقدر ما ترى له من شهوته

الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد

وان يكن من المزاج البارد | فانه ينصر بالبوارد
ونفعه بكل شيء سخن | والبرد منه عند لمس البدن
واللون مخصوص بلون ابيض | والنبض في الابطاء مما ينبض
وليس فيه عطش ولا ارق | وان يكن ذا سهر بلا قلق
واللون جصي بجسم رهل | وسن شيخ في بلاد الشمال
وشتوة وما مضى من سبب | مبرد فمن دليل عجب
فداو بالتسخين ان تعالج | وانح بذاك نحو طب الفالج

الاستدلال على سوء المزاج الرطب واليابس

وان هذين من السقمين | لن يخلوا من احد الامرين
ان كان يبسا فتراه نحلا | او كان لينا فتراه رهلا
فامض مع اللين بالتجفيف | بعمل محكم لطيف
في الحر ما قد كان او في البرد | وامض من اليابس نحو الضد
وفي الجميع فاحسم الاسبابا | من قبل ان تعالج الصوابا

علاج الامراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

والداء ان يكن من امتلاء | فلا سوى الافراغ من دواء

اكل افراغ شروط عشرة / الا تكن فيما اليه من شره

اولها النظر في الاعراض / والامتلائي من الامراض

وسن شبان الى كهول / وعادة وقوة العليل

والفصل من خريف او ربيع / وبلد معتدل الجميع

والوقت والمزاج حار رطب / وجسد يبدو عليه الخصب

ضروب الاستفراغ

وكل ما تفرغه من حادث / فاجذبه اما من مكان باعث

او فاجتذب به من سائر الاعضاء / على خلاف او على السواء

وربما جذبت من اعضاء / لما يشاركه بذاك الداء

كوضعنا محجمة الحجام / في الثدي امساك دم الارحام

وقد مضى دليل الامتلاء / وما يفرغه من الدواء

العلل الدموية التي يفصد فيها واولا في فصد الورم الفلغموني

وانما يفصد جالينوس / عرقا اذا ما اكثر الكيموس

اذا رأى علامة من الدم / في بدن لا سيما في الورم

وافصد اذا بهذه الاشراط / دمية لا سائر الاخلاط

فاقصد بذا التشغل الى ما تقصده / وافصد من الامراض ما قد افصده

اذا وثقت شاهد التجربة / فابدأ بفصد كل فلغموني

في الراس من خارج وداخل	وما يكون منه في المفاصل
وورم في اسفل الاذنين	وورم الرمد في العينين
وورم اللسان واللثات	وذبح وورم اللهات
وفي النغانغ وفي اللوزات	وفي الخوانيق وفي النزلات
وذات جنب وذات الرئة	وورم في الثدي والاربيه
وورم في الكبد او في المعدة	وورم الامعاء او في المقعدة
وفي الطحال وفي الانثيين	وفي مثانة وكليتين
وورم الرحم او في السرة	والماشرا ومن ضروب الحمرة

الفصد في القروح والبثور حيث كانت

وفي قروح الرأس والعينين	وسعفة والقرح في الاذنين
وفي التي تسعى وقرح الرئة	وفي قروح الفم والجدرية
وفي المعا ان صح فيها العلم	وفي الذي ينبت فيها اللحم
كذلك والبثور حيث كانا	والجرب الرطب اذا استبانا
مثل بثور الفم والعينين	وكالذي ينبت في الجنبين

الفصد في امتلاء العروق وانفجار الدم

وفي امتلاء العرق والرعاف	وفي البواسير من الآناف
والدم ان سال من الاسنان	كذا الفم او سال من الآذان

وفى البواسير اللواتى فى الفم — وفى التي تخرج عند الرحم
وفى البواسير التي في المقعدة — والنزف في الطمث لقصر المدة

الفصد في العلل المتفرقة

وفى الصداع والدوار والبخر — ووجع السن وشعر ينتثر
والفسخ في العضو والاحتلام — ووجع المفصل والزكام
والصرع والسبل او فى الطرفة — وتوثة او في ذهاب الشهوة
وشرج منقطع في المقعدة — وفى النسا ووجع فى المعدة
ووجع ناخسة فى الكبد — وما اعترى في كبد من سدد

علاج الامراض الدموية

وانهج بطب هذه الادواء — الطب سوى نوخس في الادواء
اسهل من الصفراء بعد الفصد — ومل من الغذاء نحو البارد
واجتنب ما يسخن من الغذاء — وما به يزيل في الدماء
ومل بما تغذوه نحو القابض — بكل مز وبكل حامض
واستعمل الدليل في ذا الالم — بالباب في غلبة من الدم
ومل الى التبريد والتجفيف — فعل الطبيب الماهر اللطيف

العلل الصفراوية

والمرض الكائن من صفراء — مثل قروح زلق الامعاء

والهذيان واختناق الرحم   والغب والنسا واسهال الدم
وعلة السعال والصداع   وورم في الجسم يبدو ساع
وشدة الوجع في الاذنين   وكثرة المرض في الجفنتين
وفي المفاصل قروح وورم   ووجع فيها شديد في الالم
وكشقاق اصبع وداخس   ونحو آثار ترى كعدس
وصفرة فيمن علت اسنانه   ووجع يشتد في المثانه
والعشق والنزف او الناصور   او اصفرار الجلد والبثور
ومثل آثار دقاق سود   وسدة تكون في الكبود
وورم في الرحم اوكالشوصة   وسبج اوكذهاب شهوة
وكالدوار اوشقاق شفة   ووجع اللهاة اوكالهيضة
والقرحان يسعى وكالدبيلة   وكحساء بان في المقعدة
والحك اوكحصبة او نملة   وحمرة اوكـ[illegible]

علاج العلل الصفراوية

ومل بمثل هذه في الطب   الى معالجات حمى الغب
واخرج الصفراء دون الفصد   واقصد من التبريد نحو القصد
في العلل المقصودة الدمية   وخص بالمقتيب ذي المرية
فانها تشركها في الحر   وكل ما يلقى الفتى من ضر

واستعمل الدليل في ذا الداء … بالباب في غلبة الصفراء

العلل البلغمية

وكل سقم كائن من بلغم … كما تراه ظاهرًا من ورم
وفالج وعلة استرخاء … وكصداع البرد والاغماء
والجرب الغليظ والزحير … وورم العنق وهو الخنزير
وكهزاز الرأس والنسيان … والوجع البارد فى الآذان
وبرش ونمش وسكتة … وكسعال لين ولقوة
وداء فيل وانقطاع شهوة … والقمل والغلظة فى المقعدة
وماء عين وانتشار عين … والنتن اذ يحدث فى الابطين
وكالذي فى البطن من آفات … كزلق الامعاء والحيات
والعسر اذ يحدث فى الولادة … والاحتباس منه فى المشيمة
ووجع الكلى وحمى الورد … والبرد فى الطحال او فى الكبد
وكالنتو كائنا فى السرة … ومرض من اختلاف مدة
ووجع المفصل واسوداده … وخضرة تعلوه واكمداده
ومرض الحبن كالزقى … منه او اللحمى او الطبلى

علاج الامراض البلغمية

وصل بذا الضرب الى العلاج … البارد الرطب من المزاج

واستعمل الدليل في معرفته ... علائم البلغم في غلبته
وافرغ بما ذكرت في الدواء ... تستفرغ البلغم في ذا الداء
وبعد ذا ادخل على ذا البدن ... ما يسخن الجسم من المسخن
ومل مع التسخين للتخفيف ... وبالغذاء السخن اللطيف
هذا وبالجملة فلتعالج ... بمسخن من داخل وخارج
ونحن ما نصنعه في الفالج ... من حب منتن ومن نخانج

الامراض السوداوية

وكل ما في بدان من داء ... مستحدث ومرة سوداء
فكالثآليل وحمى الربع ... وكالبواسير وداء الصرع
وكالذي في الانف من بسفائج ... ومن ثآليل ومن تشنج
ومغص وسرطان وبهق ... وكلف وكالصداع والارق
والورم الصلب وكالجذام ... وكالذي يقشن من طعام
في الجوف واليابس من سعال ... والريح والجساء في الطحال
وداء ماليخوليا في الرأس ... وما دها البول من احتباس
وداء قولنج وداء ثعلب ... ومرض من عض كلب كلب
والقوبا واللبن المعقود ... في الجوف والبرد في الكبود
ومرض في شهوة كلبية ... وحصى الكلية والمثانة

ونفخة او ودم فى المعدة — وكانشقاق كان فى المعدة
والنفخ فى البطن وفى الجنبين — والنفخ فى الرأس وفى الاذنين
وشتر يحدث فى الجفنين — ونقرس يكون فى الرجلين

علاج الامراض السوداوية

ومل بذا النوع من الادواء — للطب فى الجذام من دواء
واستعمل الدليل فى ذا الداء — بالهاب في غلبة السوداء
فافرغ بافتيمون او بسفائج — وبالذي ذكرت فلتعالج
واستعمل التسخين والترطيبا — تكن بما تفعله مصيبا

الجزء الثالث وهو العمل باليد وتقسيمه

واذ فرغت من نظام افيد — فان ان ابدأ باعمال اليد
فواحد يعمل فى العروق — ففي جليلها وفى الدقيق
وثانيا تعمله فى اللحم — وثالثا تعمله فى العظم

العمل فى العروق ومنافعها فى الفصد

جنس العروق منه ما يفجر — ومنه ما تسله وتبتر
ففصد الاكحل فى كل الالم — فى الصدر والرأس كامثال الورم
ونفصد القيفال فى الاطائر — من شدة الصداع والرعاف
والباسليق فى علاج الصدر — وما اعتراه من رئة من ضرر

والماذ بان في ردي الحال … من علل الكبد والطحال
والحبل في الذراع ان علِا متا … الباسليقَ جرمَه فصد تاّ
ونفصد العروق في الاصداغ … لدائم من وجع الدماغ
والعرق خلف الاذن للشقيقة … وقرحة في هامة عتيقة
ونفصد العرقين في المأقين … للمرض الكائن في العينين
والعرق في اليافوخ من قرحة … وورم يحدث في سطوحه
ونفصد الوداج في الآلام … نخصه منهن في الجذام
وفي علاج العين عرق الجبهة … وفي صداع دائم وسعفة
والعرق في الرأس الذي في المؤخر … من الصداع دائما والسدر
والعرق قد نفصد في الارنبة … لما ترى من بثر في الجبهة
والعرق من تحت اللسان نفصده … في ورم وذبح فنفصده
ونفصد العرق الذي في الركبة … لمرض الاحشاء تحت السرة
ونفصد الصافن في الساقين … لما ترى من مرض الفخذين
ونفصد للنسا على امراضه … والعرق في القدم في اعراضه

العمل في الشرائين

ونبتر الشريان في الصداع … وما جرى في العينين من اوجاع
اذا خشينا من نزول الماء … في العين من شدة هذا الداء

وورم حدوثه من فتحه … ولا يسيل دمه من سطحه
شق له وابتره او فسله … وافصده ان شئت واقطع كله
وامنعه بالربط او المكواة … عن نزف ما يجري من الدماء
وداو تدوية الجراحة … حتى ترى صاحبه في راحة

الثاني من العمل باليد وهو العمل في اللحم واولا في الشرط

وعمل اللحم فمنه الشرط … والقطع والكي فمنه البط
والشرط منه عمل يجري دمه … ومنه ما تمصه بالمحجمه
يجري به الدم من السطوح … في الجسم ذي البثور والقروح
وربما تحجم دون الشرط … فيما تريد نقله من خلط
وتارة فارغة تلصقها … ومرة بقطنة تحرقها
لكي تفش الريح من مكان … وتصلح الاعضاء بالاسخان

العمل بالقطع في اللحم

وكلما انقطع كالمسامر … وكالثاليل وكالشتائر
وكل ما يعفن من اطراف … ومثل بسفايجة الآناف
واصبع تزيد او تلتصق … وجفن عين حين لا تفترق
وعنبية اذا ما برزت … وقلفة الاحليل مهما انغلقت
ولحم قرحة اذا ما خبثت … وقرحة الرض اذا ما عفنت

ويقطع الزائد في اللسان   مثل الذي يقطع في الآذان
ويقطع اللحم على الزجاج   والنبل والنصول في الاخراج
وتقطع الاثداء في الرجال   وما يرى في الساق من دوالي
وكلما كان من البواسير   وكلما يعفن من النواصير
وكل ما اسود من الشحوم   وكل ما يعفن من لحوم
وكل ما طال من اللهاة   وكل ما زاد من اللثات
ويقطع اللحم لعرق مديني   وكل ما انسد لنا من اذن
وكل ما قد زاد فوق النظر   واذ نرى ظفرة في الظفر
وما اسود لنا من قلفة   وكل ما انسد من المقعدة
وتوثة وشترة وظفرة   وذكر الخنثى وفتق السرة
وكلما تقطعه لينفعا   ومثل من خارج قد وقعا
فبالخياطة علاج ما انفرى   وبالذي مال كل عضو انبرى

العمل بالكي في اللحم

وما تكوي انت في الابدان   فهو لقطع الدم والشريان
ومن عروق بترت كبار   اعيى الطبيب دمهن الجاري
وفي جسوم رطبة تجفيفا   وفي لحوم رخوة تكثيفا
وكي تسخن جسوما بردت   وتمنع البلات مهما اطردت

البط من عمل اليد في اللحم

وكل ما نعمله من بط | فهو لما نخرجه من خلط
كمدة نخرجها من ورم | وعفن محتقن من الدم
والماء في العينين أو في بردة | والماء في الرأس ومثل عقدة
وحبن وقيلة مائية | وقيلة كمثلها لحمية

الثالث من العمل باليد وهو العمل في العظم وأولا في الجبر

وكل ما نحدثه من صنع | في العظم مثل الكسر وكالقطع
وكل ما نطبه من كسر | فإنما علاجه بالجبر
رد الشظايا فيه حتى ينطبع | ونشر ما ينخسها فيجتمع
وشدها بصنعة حكمية | لا ضاغط فيها ولا مرخية
عصائب تبدأها من الوسط | ثم يزاد الشد حتى ترتبط
من فوقها رفائد ملفوفة | من فوقها جبائر مصفوفة
تلطفن غذاءه في الأول | وكثفنه أخرا كي يمتلي
واحذر عليها أولا من ورم | تسخن لما ينصب فيه من دم
اردعه ما استطعت حتى تمنعه | بكل بارد لكيما تدفعه
وامنعه من تحرك أو يبرا | الزمه في طول السكون الصبرا
إن حرك الذي يقل صبره | عظما كثيرا لم يتم جبره

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما نمده ... حتى الى مواضعه نرده

وبعد ما نرده نشده ... نترك ذاك من مناخذه

نلزمه من الدواء قابضا ... نطعمه من الطعام حامضا

حتى نراه سالما من ورم ... ولا نخاف الاجتماع من دم

اقل ما تبرا به فيه شهر ... وربما يتم ذاك عشر

وقد فرغت من جميع العمل ... والآن اقطع بقول مكمل

تمت

الارجوزة السينائية بعون خالق البرية

ترجمة قول الحكيم الحاذق من ابي علي في حفظ الصحة

توق اذا استطعت ادخال مطعم ... على مطعم من قبل فعل الهواضم

وكل طعام تعجز السن مضغه ... فلا تبتلعه فهو شر المطاعم

واياك اياك العجوز ووطيها ... فما هي الا مثل سم الاراقم

ولا تك في وطي الكواعب مسرفا ... فاسرافه في العمر اقوى الهوادم

وفي كل اسبوع عليك بقيئة ... ففيها امان من شرور البلاغم

ولا تحبس الفضلات عند اقتضائها ... ولو كنت بين المرهفات الصوارم

ولا سيما عند المنام فنفضها ... اذا ما اردت النوم الزم لازم

وكن مستحماً كل يومين مرة	وحافظ على هذا العلاج وداوم
ولا تتعرض للدواء وشربها	مدى الدهر الا عند احدى العظائم
ووفّر على الجسم الدواء فانها	لقوة ابدان اشد الدعائم

خصال بها اوصى الحكيم تياذق
اخا العدل نوشروان ملك الاعاجم

ترجمه

تا طعامی نگذرد از معده بر بالای آن	هر طعامی کان خوری باشد ترا عین زیان
هر چه از خائیدنش عاجز شود دندانش	کان ترا باشد زهر مطعوم ای جان جهان
از زنان پیر و صحبت شان حذر کن ای جوان	کان ترا باشد زهر مار نزد عاقلان
در جماع دلبران نارپستان هم مکن	پر دلیری زانکه باشد زندگانی ازاین
هر یک هفته بکن قی یکه کرت ای هوشمند	گر شرور بلغم و صفرا شوی اندر امان
گر میان جنگ همی می تیدت بول و براز	دفع آن باشد موجه نزد تو از حبس آن
خاصه اندر حین خواب و روز و شب در هر دو وقت	بر تو لازم شد براز و بول کردن آن زمان
باشد استحمام کردن مستحب در هر دو روز	هر کرا باشد میسر بر همه پیر و جوان
تا میسر باشدت کم خور دوا ای عزیز	غیر آن وقتی که باشد ناگزیر از بیم جان

پس بکن توفیر دارو بر بدن [illegible]
کان بود بهتر ستون بهر قوای مردمان

خاتمة الطبعة

اما بعد حمد الله الذي هو يطعمني ويسقين + واذا مرضت فهو يشفين + والذي يميتني ثم يحيين + والذي اطمع ان يغفرلي خطيئتي يوم الدين + والصلوة على سيد المرسلين + وخاتم النبيين + ومحبوب رب العالمين + وقائد الغر المحجلين + وشفاء العليلين + ودواء المريضين + محمد وآله الطيبين الطاهرين + واصحابه الراشدين الطاهرين + فقال العبد المفتقر الى رحمة الله المنان + محمد مصطفى خان + بن الحاج محمد روشن خان + تغمده الغفور بالغفران + ان الارجوزة السينائية + فى المسائل الطبية + قد سحبت مطرف الانطباع + بعون خالق القوى والطباع + فى المطبع الحجري + المشتهر بالمصطفى + الواقع في بيت السلطنة لكهنؤ بمحلة محمود نجر تحت الباب الاكبري + الذي لم يوجد في رصانته وعلوه الثاني + لنصف شهر من رجب المرجب سنة احدى وستين بعد الالف والمائتين + من هجرة نبي الحرمين + عليه التحيات من رب المشرقين + ورب المغربين

جدول الاغلاط للارجوزة السينائية

صفحه	سطر	خطا	صواب
۳	۱۳	المتخرق	المتخذق
٤	۲	الملك	المليك
〃	[illegible]	سبحان	سبحانه
۵	۱۱	اليها	منها
۱۳	۱	منها	مهما
〃	۱۵	خلفا	خلقا
۱٤	۷	الاشباح	الرياح
〃	۱٤	ربحان	ريحان
〃	۱٦	ببازدات	ببااردات
۱۵	۳	ضدد	ضو
۱٦	۸	القوة	القوى
۱۷	۱۳	تنطف	تنظف
۱۸	۵	ضررا	ضرا
〃	۷	احضاب	اخضاب
〃	۱۳	مدد	سداد
〃	۱٦	كالحبن	الجبن
۱[illegible]	۸	كالحلو	كالحلق
〃	۱٤	و	او
۲[illegible]	۱	دهن	دهنى
〃	٦	الوضغيه	الوضعيه
〃	۹	تحرق	تخرق
〃	〃	يخرق	يحرق
۲[illegible]	۱	والضعف	الضعف
〃	۸	تخضعضات	تخضخضات
〃	۱۰	خمضة	حمضة
۲[illegible]	۹	عيله	عليه
۲[illegible]	٤	ينى	تباعد
[illegible]	۹	انجت	انجمت
[illegible]	۱۰	من	منه

صفحه	سطر	خطا	صواب
۲۷	۱۱	شاخض	شاهق
۲۸	۱۳	لذاك	فذاك
۲۹	۷	عد	عدد
〃	۹	الخلف	النظم
۳۰	۱	بالسليى	بالمسلى
〃	۱٦	اقاليم البلاد	بلاد اقاليم
۳۱	۵	سوے	سوء
〃	٦	ونفسد	فنفسد
۳۳	٦	زعفران	زعفران
۳٤	٤	يعد	بعد
〃	۷	يعد	بعد
۳۵	۲	تتانه	نتانه
〃	۳	التحريق	التخريق
〃	۱٤	فى	على
۳۷	۱۱	انتفاع	انقطاع
〃	۱٤	سد	سداد
۳۸	۲	عدم	دم
۳۹	۱٦	الاحلام	احلام
٤۳	٦	لحق كالمهاج	فى الجو كالمماج
〃	۹	الترلطيف	التلطيف
〃	۱۷	مقدرا	مقدار
٤٤	۲	حالت	عالت
〃	٤	المرادى	المرارى
٤۵	۱۰	بالميتة	بالمريض
〃	۱۳	فى	فهى
٤۸	۱	ادوار	الادوار
〃	۳	خطار	اخطار
٤۹	۱٦	ازورار	اوزار
۵۱	۲	ارتعدت	التوت

تتمة

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٥١	١٠	امرا	امر
//	١٣	ومنتنا	اومنتنا
٥٢	٤	يك	بك
٥٣	٣	الدماغ من اعضاء	الحجاب في الاعضاء
//	١٠	نحوة	بجوة
//	١٢	فمرجبات	نمن خيرات
//	٦٤	جان	جبن
٥٤	٢	الامن	الامر
//	٩	فذلك اوصرع	اوصرع فذلك
٥٥	٤	رخاء	رجاء
٥٦	١٥	رائع	رابع
٥٨	٤	بالمسلح	بالمالح
//	١٥	الطفشين	الطفشيل
٦٠	١١	فوقت	بوقت
٦١	١	نطفته	نطقه
//	٤	فرع	فرع
//	//	جنس	جبس
٦٢	٣	ميدة	مدة
//	٤	ادخل	واجعل
٦٣	١٧	اطرخ	اطرح
٦٤	١٣	فشب	فست
//	//	بسهلها	يسهلها
٦٥	٣	خاصرة	عاصرة
//	٤	زال	سال
//	٧	خنظل	لحنظل
٦٦	٧	يه	به
//	٨	يه	به
//	١٠	وخله	ادخله
//	١٣	يفعه	نفعه

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٦٦	١٧	دماءا	دماءا
٦٧	١٢	دعكا	وعكا
//	١٤	نص	[illegible]
٦٨	١	من بلغ	من قد بلغ
//	٨	نودع	تردع
٦٩	١٠	السد	السيل
٧١	٣	ما	ماء
٧٢	١٤	نارد	بارد
٧٣	١	قرطم	كركم
٧٤	٩	مايغير	اويغير
//	١٤	دهن لشمعة	دهن سمسم شمعة
٧٧	١٤	ذاوفيه	دواء فيه
٧٨	٨	التقطير	القطور
٧٩	٦	ان يخرج عن اعتدال	قريب من الاعتدال
٨٠	٧	رهل	راهل
٨٢	٤	النزلات	النزلات
//	١٢	الذكا	التي
٨٣	٨	ناخسه	ناخس
//	١٠	لطب	بطب
٨٤	٣	لجفتين	الجفنين
//	٥	كعدس	كعادس
٨٦	٨	ومرة	من مرة
//	١٠	بسفانج	بسايج
٨٧	١	المعدة	للمعدة
٨٩	١٤	بسفايجة	بسايجة
٩١	٧	كالقطع	كالخلع
//	١٣	للطفن	ولطفن